



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

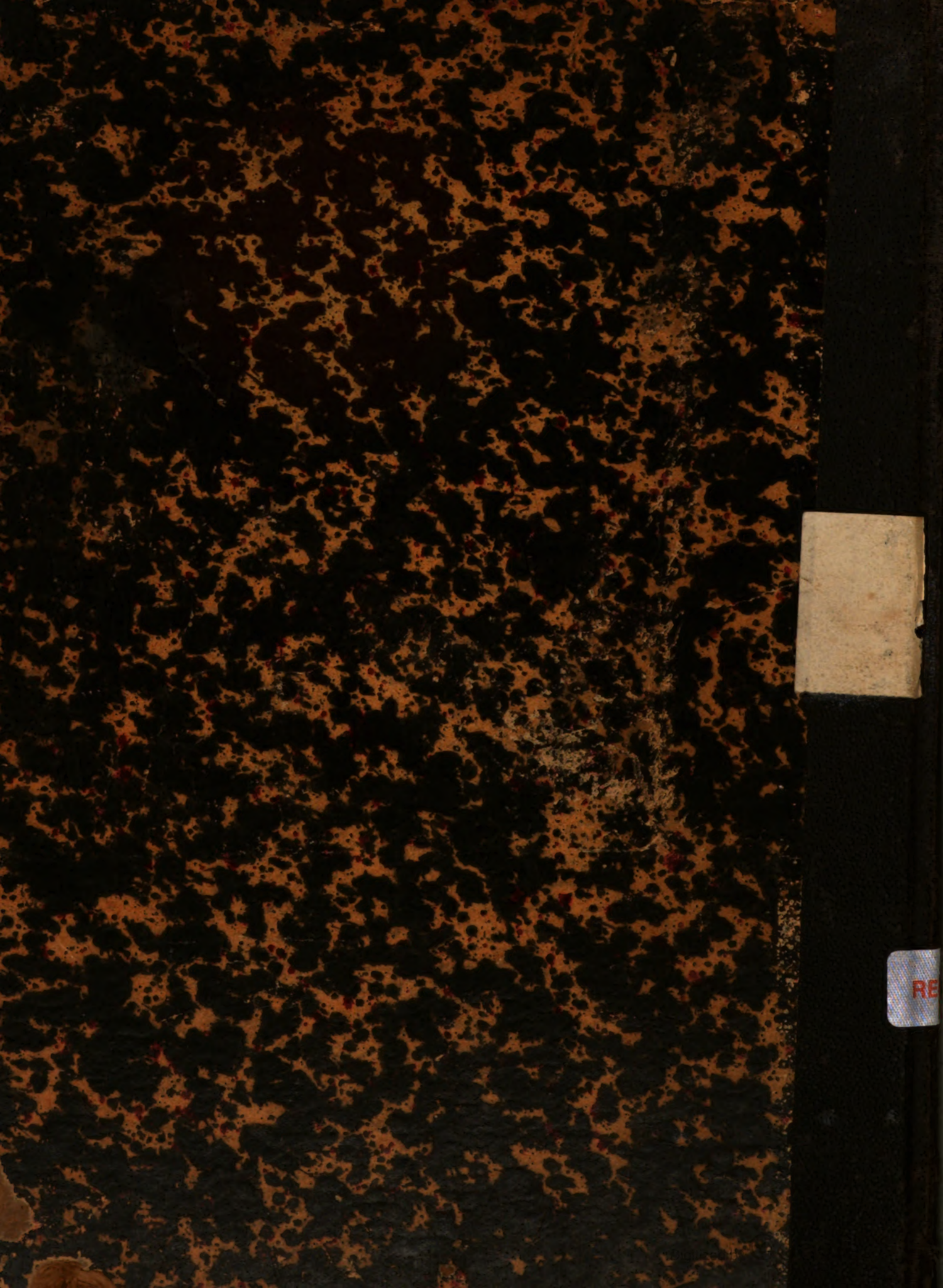
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







التركيب الجديد  
في  
علم النحو

للإمام الشافعي







(١) ترجمته بمعنى سمينه ولهذا استعمل بالباء وترجم فلان كد حرج اذا فسر بلسان آخر وهما استعير لمعنى التسمية لان فى التسمية  
 مالا يخفى من التفسير والكشف اه منه (٢) فيه اشارة لطيفة الى صدق قول المصنف ٣ وهو قضية ومن يعنى فيه نظره

ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار الا انه محتاج  
 الى شرح يفصل مجملاته ويبين معضلاته لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الى تمهيد  
 مقدمة ثم البيان بالميم والشين اشارة الى المتن والشرح فعرزنا بعون الله تعالى شأنه وعظم  
 احسانه شرحا<sup>(١)</sup> ترجمته بالترتيب الجليل فى شرح الترتيب الجليل راجيا من محض فضل الله  
 الوهاب الكريم أن يغنى به الالباء ويجملهم مظاهر لقيضه العظيم حتى<sup>(٢)</sup> يدعونا حق الاذعان  
 بامعان النظر ويخبر من هو كذلك بما هو الامر عليه من الخبر فيستر بالاصلاح ما فيه  
 من الزلل والزيادة والنقصان والخطب والخلل مستعينا بالله الودود وله الفضل والاحسان  
 والجود وهو حسبي ونعم الوكيل\*<sup>(٣)</sup> اعلم انك اذا شرعت فى علم من العلوم لا بد لك أن  
 تعرف حقيقة لتكون على بصيرة فى طلبك وأن تعرف غرضه لئلا يكون سعيك عبثا  
 وأن تعرف موضوعه لان مسائل العلم دائرة على موضوعه فاذا كنت عارفا بهذه الثلاثة  
 تعرف مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر العلوم ولا يكون سعيك عبثا فحقيقة علم  
 النحو هو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الاعراب والبناء والفرص منه معرفة  
 التراكيب العربية واستخراجها على ما كانت عليه وموضوع علم للنحو الكلمة والكلام  
 ولمعرفة موضوعه يحتاج الى معرفة مقدمة لتعرف بها تعريف الكلام والكلمة وأقسامهما  
 وأقسام أقسامهما وأحوالهما الواردة عليهما<sup>(٤)</sup> فالقدمة\* اعلم ان تعريف الكلام عند ابن  
 الحاجب ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى فعل واسم أو فى اسمين نحو تعلم  
 زيد وزيد عالم فالاولى جملة فعلية والثانية جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده أيضا لفظ وضع  
 لمعنى مفرد وهى ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معنى فى نفسه غير  
 مقترن باحد الازمنة الثلاثة والفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة  
 والحرف ما دل على معنى فى غيره وينقسم مطلق الكلمة أيضا على قسمين معرب  
 ومبني فالحرف مبني كله أصلى والفعل الماضى والامر بنير اللام مبنيان أيضا والاسم على  
 قسمين معرب ومبني<sup>(٥)</sup> والمبني ما كان حركته وسكونه لا بهامل من مفرد ومركب

من مقدمة الجيش فكما ان مقدمة الجيش بعض منه يتقدمه لا تتفاهه فكذا مقدمة الكتاب اه منه (٥) أورد فى تعريف المبني ما أورده  
 المطر زى فى صورة التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جامعا لسهولة مأخذه وترك تعريف المعرب وهو ما اختلف آخرو

باختلاف العوامل لدلالة مفهوم تعريف المبني عليه اه منه



32101 026325041

(١) فان قلت ان الافر المترب من العوامل في العرب مطلقاً أربعة رفع ونصب وجوزم فلم ترك الجزم قلت الجزم مخصوص بالفعل المضارع وذكر أحوال الفعل المضارع عند ذكر العامل المعنوي بالنسبة وهنا أراد تقسيم الاسم العرب وأنواعه حيث قال وأنواع الحركة الاعرابية فلذلك لم يقل في التقسيم فالحرف مبنى كله أصلي والاسم والفعل كلاهما على قسمين والفعل الماضي والامر بغير اللام مبنيان أيضاً اه منه (٢) قال السكاكي في نحو المفتاح متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة أو مما سوى ذلك اثنتان فصاعداً ٤ كان غير منصرف والا لكان منصرفاً البتة عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف

للعلمية وحدها قال شارحه وتلخيصه المودني فاتهم ذهبوا الى جواز ذلك في الشعر جوازاً مطرداً ولا يستبعد ان يحصل للبعض بواسطة الاستقرار من قياس امر في كلامهم دون البعض انتهى فان قلت جوزوا جعل غير المنصرف منصرفاً في ضرورة الشعر مطلقاً ولم يجوزوا جعل المنصرف غير منصرف في ضرورة الشعر قلنا في جعل غير المنصرف منصرفاً رجوع الى الاصل لان الاصل في الاسم ان يكون منصرفاً وفي جعل المنصرف غير منصرف عدول عن الاصل والعدول عن الاصل لا يجوز الا اذا اجتمع في الاسم فرعان (٩) ليصير ضعيفاً ويرجع جانب الفرع على جانب الاصل فيمنع الصرف لان الاسم مع السبب الواحد متماثل بين الفرع والاصل فلم يرجع السبب الواحد بجانب الفرع فجذب الى الاصل

والاعراب ما بسببه الاختلاف<sup>(١)</sup> وأنواع الحركة الاعرابية ثلاثة رفع ونصب وجزم كما ان الحركة البنائية ثلاثة ضم وفتح وكسر والحروف الاعرابية ثلاثة أيضاً الواو والالف والياء والاعراب اللفظي على قسمين الاعراب بالحركة والاعراب بالحروف والاعراب بالحركة أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام في اثنين في المفرد المنصرف نحو زيد بالحركات الثلاث وفي الجمع المكسر المنصرف نحو رجال بالحركات الثلاث في الاحوال الثلاث أيضاً والاعراب بالحركة الناقص أيضاً في اثنين في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات بالرفع في الرفع والجر في النصب والجر في غير المنصرف نحو أحمد بالرفع في الرفع والنصب في النصب والجر<sup>(٢)</sup> واعلم ان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وحكمه ان لا يدخله الجر والتنوين لانه يشبه الفعل من حيث انه يوجد فيه علتان من العلل التسع فيمنع منه ما يمنع من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل وهي

عدل ووصف وتأنيت ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول قريب

والاعراب بالحروف أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحروف التام في الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فقط وهي أخوه وابوه وفوه وهنوه وحموها وذومال بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر والاعراب بالحروف الناقص فيما كان في حالة رفعه بالالف وفي نصبه وجره بالياء وذلك في مواضع ثلاثة الاولى في التثنية نحو عالمان وعالمين بالالف في الرفع والياء في النصب والجر<sup>(٣)</sup> والثاني في كلاوكلتا وهما مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً لفظاً ومعنى الى<sup>(٤)</sup> كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين

لاصاته فتبصر ترشدان شاء الله تعالى اه منه (٩) (قوله ليصير ضعيفاً) اللام في ليصير لام العاقبة اه منه (٣) وقد سئل من ابن هشام عن ونحو قول القائل زيدو عمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما تو كيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمر وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا ما اذا قيل ان زيدا وعمران فان قيل كليهما قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما يجب لصاحبه لان معناه كل منهما اه منه قوله ٤ كلمة واحدة احتراز

من قوله كلا أخى وخليلى واجدى عضدا\* وساعدا عند المالم الملمات واجدى اسم فاعل مفرد مضاف الى ياء المتكلم والحلة صفاء المودة قال الشاعر  
قد تملت مسلك الروح منى\* وبذا سمي الخليل خليلا فاذا ما نطقت كنت حديثى\* واذا ما سكنت كنت العليلا والعضد الساعد من  
الرفق الى الكتف أي واجدى معينا وماعدا عند نزول النوازل وهو المراد هـ المالم الملمات اه منه (١) يقول

الشاعر ان للخير وللشر  
مدى أى غاية يتبيان اليها  
ويقفان عندها وكلاهما  
أمر يستقبله الانسان  
ويعرفه لانه واضح  
اه منه (٢) القبل بفتح  
القاف والباء المكان المرتفع  
من الارض يستقبلك  
وبكر القاف جمع قبلة  
اه منه (٣) فان نامشركة  
بين الاثنين والجماعة اه منه  
(٤) العامل وهو ما أثر به داخل  
عليه رفعاً أو نصباً أو جراً  
أوجز ما وغير العامل بخلافه  
ويسمى المهمل فالحمزة  
حرف مهمل يكون للتبيين أو  
الاستفهام مثلاً اه منه  
(٥) أورد في كل واحد من  
هذين النوعين تركيباً يجمع  
ما فيه ليتناسب الشرح والتمن  
وتك الامثلة في غيرهما  
للاشارة الى أنه يجيء في  
شرح المتن مستوفى ان شاء  
الله تعالى اه منه (٦) وعد  
وخلا وحاشا مشتركة بين

ونحو احدهما أو كلاهما أو بالحقبة والاشتراك نحو كلانا أو بالجاز كقوله (١)\* ان للخير وللشر  
مدى\* وكلا ذلك وجه (٢) وقبل\* أى (٣) كلانا ذكر وأجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط  
تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى التكررة المختصة بنحو كلا  
رجلين عندك محسنان وحكوا كلتا جارتين عندك مقطوعة يدها فروعى في كلا شيئين اللفظ  
والمعنى فلرعاية جانب اللفظ أعرب بالحركات الثلاث تقدير التعذر ظهور الاعراب فيه لكون  
آخره ألفا اذا لا تقبل الحركة فالاعراب اذا لم يكن ظاهراً بان كان متعذراً كعصاً ومستقلاً  
كما ان الضمة والكسرة مستقلان على الياء كالفاضى والغازى مالم يكن ما قبله ساكناً كطبي وكما  
اذا كان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة حكما وسبقت احدهما بالسكون كمسلمى يكون  
تقديرها ولرعاية جانب المعنى أعرب بالحروف كالتثنية والثالث في لفظ اثنان واثنان من  
العدد فانهما وان لم يكونا تثنيتين اقدم المفرد من لفظهما الا انهما في الصورة والمعنى يدلان  
على معنى التثنية فاعربا بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص ما كان في حالة رفعه  
بالواو وفي نصبه وجره بالياء وذلك أيضاً في ثلاثة مواضع الاول في جمع المذكر السالم  
نحو مسلمون ومسلمين والثاني في لفظ أولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو أولو مال وأولى  
مال بالواو في الرفع والياء في النصب والجر والثالث في عشرين واخواتها الى تسعين نحو  
عشرون وعشرين بالواو في الرفع والياء في النصب والجر (ثم ان الكلمة) مطلقاً اسماً  
كان أو فعلاً أو حرفاً على قسمين عامل ومعمول (٤) والعامل اما لفظي واما معنوي واللفظي  
اما سمعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية من الحروف أحد وأربعون حرفاً وهي  
سته أنواع (٥) النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفاً الباء ومن والى  
وفى واللام وعن وحتى ورب وعلى والكاف ومذومند وواو القسم وتاؤه وحاشا (٦) وعدا  
وخلا ويجمعها هذا التركيب اشتغل بالعلم من الصغر الى الكبر في أكثر الاوقات للتخلص  
عن الجهل حتى تكون عالماً فرب رجل عالم رأته على القوم كالامام مذ يوم خلقه الله  
ومنذ يوم خلق المخلوقات فوالله وتالله ما خاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب

الفعلية والحرفية فاذا دخل ماعلى عدا وخلا فلا يكونان الا فعلان تقول جاني القوم ماعدا زيدا وما خلا عمر اوقالوا حاشا مشترك  
بين الاسمية والفعلية والحرفية والدليل على كونه اسماً قراءة بعضهم وقلن حاشا لله (٩) بالتوين كما تقول تنزيها لله وانما قلنا



أنه ليس حرفا لدخوله على الحرف ولا فعلا إذ ليس بعدها اسم منصوب به وقال بعضهم أنه فعل حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية لاجل الله فلي هذا يكون حاشا مثل عداو خلا في كونه حرفا وفعلا واما على قراءة حاش لله بالفتح فقالوا بينا لها لشبهها في اللفظ بحاشا الحرمية اه منه (٩) والتونين ٦ فيهما لا يختص بالاسم وهو توين التزم كقوله وقولي\* ان أصبت لقد أصابن\* اه منه

(١) يا حرف تنبيه وهي قسمان الاول أن يكون لتنبيه المتنادي نحو يا زيد وهي في هذا حرف نداء وهي أم باب النداء فلذلك دخلت في جميع أبوابه وانفردت في باب الاستغاثة وشاركت في باب الندبة وحرف وامختص باب الندبة فلا ينادى به الا المتدوب فمذهب سيويه ان ما عدا الهمزة من حروف النداء فهو للبعد مسافة أو حكما وقيل يا مشتركه ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها واختلف في هاويا فليل هي بدل من همزة أيا وقيل هي أصل والثاني أن يكون بال مجرد التنبيه للانداء وفي شرح التسهيل ان وليها أمر أو دعاء فهي حرف نداء والمتنادى محذوف وان وليها ليت أو رب أو جذافه لمجرد التنبيه اه منه (٢) أي بفتح الهمزة قسمان الاول أن يكون حرف نداء وفي الحديث أي رب قيل لنداء القريب كالهزمة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهي أعم من ان المفسرة لان أي تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم الى ان أي التفسيرية اسم فعل معناه افهموا وبعضهم الى انه حرف عطف واما أي بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان ان سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهم من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهي على قول الشيخ اه منه

وجد وجد فاصحب لقوم عالمين حاشا عمرو الجاهل وعدا بشر الذي لم يصحح نيته ولم يطلب وخلا بكر الذي صحح نيته ولم يطلب (النوع الثاني) حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت ولعل وفي لعل احدى عشرة لغة أشهرها لعل وعل كما ذكر في الرضى ويجمعها أيضا قولنا ان العلم شريف وبلغنى ان طلب العلم فريضة لكن الصلاح لازم لطالب العلم فكان العالم الفاسق غير عالم اعدم الانتفاع به وليت الطالب يستغرق أوقاته في العبادة ولعل الطالبين متشفعون به (النوع الثالث) حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما ما ولا (النوع الرابع) حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة أحرف الواو بمعنى مع والواو<sup>(١)</sup> واياو<sup>(٢)</sup> وأى والهمزة (النوع الخامس) حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة ان ولن وكى واذن (النوع السادس) حروف تجزم المضارع وهي خمسة أحرف ان تجزم الفعلين شرطا وجزاء ولا امر ولا للنهى ولم ولما وهذه الاربعة تجزم فعلا واحدا وتستجىء الامثلة في الشرح ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الاسماء فاثنتان وعشرون اسما وهي ثلاثة أنواع (النوع الاول) أسماء تجزم الفعلين على معنى ان يقال لها أسماء منقوصة وهي تسعة أسماء من وما وأى ومتي ومهما وأين وأنى وحيثما واذا ما (النوع الثاني) أسماء تنصب أسماء النكرات على التمييز وهي أربعة أسماء أولها عشرة اذا ركبت مع أحد أو اثنين الى تسعة وتسعين والثاني كم الاستفهامية والثالث كاي والرابع كذا (النوع الثالث) كلمات تسمى أسماء الافعال وهي تسع كلمات ست منها تنصب وهي رويد وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة منها ثلاث كلمات هييات وشتان وسرعان وسيجيء تفصيل هذه الكلمات في قول المصنف قدونك فيه ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الافعال فثمانية وعشرون فعلا وهي أربعة أنواع (النوع الاول) الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على قول الشيخ عبد القاهر ثلاثة عشر فعلا<sup>(١)</sup> كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال

قيل لنداء القريب كالهزمة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهي أعم من ان المفسرة لان أي تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم الى ان أي التفسيرية اسم فعل معناه افهموا وبعضهم الى انه حرف عطف واما أي بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان ان سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهم من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهي على قول الشيخ اه منه

= وكذا الفعل قد يشابه الحرف والاسم وأما الحرف فيشابه الفعل فقط فإذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات أو تضمنه معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك بنى الاسم لتطهله على الحرف فيما يخصها ويكنى لبناء الاسم أو في مشابهته هنا بخلاف مشابهته للأفعال وإذا اتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة أضرب أحدها أن يصير معنى الاسم معنى الفعل سواء كما في أسماء الأفعال فيبنى الاسم نظرا الى أصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله وثانيها أن يوافق من حيث تركيب الحروف الأصلية ويشابهه فى شيء من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الأفعال التى فيه معناها ولا يبنى لضعف أمره بالبناء لتطهله بعضه فى الأعراب على الاسم وهو الفعل المضارع فلا يبنى منه الا قوى المشابهة بالأفعال كاسم الفعل الذى معناه معنى الفعل وثالثها أن لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه ويشابهه بوجه بعيد لكونه فرعاً لأصل كما كان الأفعال فرع الاسماء افادة واشتقاقاً فلا يبنى بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل اذ معناه خال عن تضمنه طلب الفاعل والمفعول بل تنزع علامة الأعراب فيكون اسماً معرباً بلا علامة الأعراب ويقال له غير المنصرف وإذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا تعمل عمل الفعل وإذا شابه الفعل الحرف ٩ يلزم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة

لحرف أعطى حكم الحرف فى عدم التصرف كما فى عسى وفعل التعجب فتبصر وتأمل انتهى منه (١) الواو حرف يكون عاملاً وغير عامل أما الواو غير العاملة فسبعة عند من لم يثبت واو الثمانية وسببها التفصيل ان شاء الله تعالى الاول العاطفة وهو أصل أقسامها وأم باب حروف العطف لكثرة محالها فيه الثانى الاستئناف ويقال له واو الابتداء وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها فى المعنى ومشاركة لها فى

بالإضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وبالإضافة اللفظية كما فى إضافة اسم الفاعل الى فاعله أو مفعوله وإضافة اسم المفعول الى مالم يسم فاعله وإضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه (وأما المعربات بالتبعية) فهى معربة بأعراب ما سبق وهى التوابع الخمسة الاول الصفة نحو جاءنى زيد العالم وجاءتنى هند الجاهل أبوها وسنين أحوالها فى الشرح ان شاء الله تعالى والثانى العطف بالحرف نحو جاني زيد وعمرو وكذا البواقي من حروف العطف وهى عشرة عند الأكثر (١) الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبـ ولكن وأما فى الآخر خلاف والثالث التأكيد نحو جاءنى زيد وجاءنى زيد نفسه وجاءنى القوم كلهم أجمعون والرابع البدل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ورأيت زيدا وجهه وسلب زيد ثوبه وضربت رجلاً حماراً والخامس عطف البيان\* نحو أقسم بالله أبو حفص عمر\* واعلم انك لما عرفت الأقسام والآثار المترتبة على الاسم المعرب اجمالاً لزم عليك أن تعرف أقسام المبنى أيضاً اجمالاً فالضمائر وأسماء الاشارات

(٢ - ترتيب) الأعراب الثالث واو الحال الرابع الواو الزائدة ذكرها من أقواله تعالى حتى اذا جاءها وفنحت وقوله تعالى فلما أسلما وتلاه لجنين ونادى بهما بالبصريون لا يجوزون زيادتها وتولوا أمثالها على حذف الجواب الخامس الواو التى بمعنى أو السادس الواو التى هى علامة الجمع فى لغة من قال أكلونى ابراهيم الساج واو الانكار نحو قولك أعمر وامن قال جاء عمرو وحرف الانكار يتبع لحركة الآخر ألفاً بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواو بعد الضمة ويرد فى بهاء السكت واو التذكير أيضاً يتبع لحركة الآخر نحو قولك يقولوا يعنى يقول زيد الا انه لا يرد فى بهاء السكت وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكير من حروف المعاني وقد يكون الواو بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل وآمنتم قال فرعون وآمنتم وقيت للواو أقسام أخر ذكرها النحويون ليست من حروف المعاني كضمير الجمع وكلامه الرفع وكواو الاشباع وواو الاطلاق وواو الابدال وأما الواو العاملة فقسمان جار وناصب فالجار واو القسم واورب والناصب واومع والواو التى ينتصب بها المضارع بعدها عند قوم اه منه

والموصولات وأسماء الافعال والاصوات والكنائيات كلها مبنيات <sup>(١)</sup> وكذا المركبات من أسماء العدد الا اثني عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه التثنية والثاني مبنى كأن الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا العقود لما عرف في اعراب الجمع المذكر السالم وبعض الظروف أيضا مبنيات فان بعض الظروف كالجهات الست، معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا نحو رب بعد كان خيرا من قبل أو عوض التنوين عن المضاف اليه نحو

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أ كاد أعص بالماء الفرات

أو ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسألة بعد مسألة ومبنى اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية هذا وأما الغير المفقوطة من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف مثل النون الخفيفة والتنوين في الخفيفة كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدر فعه

وفي التنوين في الوقف الا انه في النصب تقاب ألفا نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خير والمطلوب بخير \* ثم لنشرع فيما نحن بصدده من الشرح قال (م) بسم الله الرحمن الرحيم متيمنا بذكره ومتمينا لنصره وما النصر الا من عند الله (ش) الباء في بسم الله متعلق بمحذوف تقديره بسم الله أركب وكذلك يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتدأ له كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو بسم الله أعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل أو الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء <sup>(٢)</sup> فاذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار نحو زيد في الدار حصل أو حاصل أو وجد أو موجود أو استقر أو مستقر في الدار اذا لم توجد قرينة الفعل الخاص والا فلا بد من تقدير الفعل الخاص لانه أتم فائدة وأعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو انقوس مستقر قال بعض المتأخرين في تحقيقه ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا نحو زيد في الدار <sup>(٣)</sup> لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل

والأكثر البناء قال الدماميني لا ينبغي ذكر ذلك في هذه الامور لان خمسة عشر عند من يضيفه معرب مطاقا سواء أضيف الى معرب أو مبنى تقول هذه خمسة عشره بضم الراء على أنه حركة اعراب مع أن المضاف اليه معنى اه وفي المتصف اعلم انه يجوز في العدد المركب غير اثني عشر ان يضاف الى مستحق الاكثر المعداد فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى الاعراب في آخر الثاني كما في بعابك وحكى الكوفيون اضافة الاول الى الثاني كما في عبد الله اه منه (٢) قال السيد الشريف في حاشيته على الكشاف نقلا عن الفاضل اليماني التحوين يقدرون في الظرف المستقر فعلا عاما اذا لم توجد قرينة الخصوص وأما اذا وجدت فلا بد من تقديره لانه أكثر فائدة اه منه (٣) فالمستقر عند الاكثر ما كان متعلقه عاما واجب الحذف فلم يذكر

واجب الحذف للاحتراز اذا المتعلق العام واجب الحذف دائما على المختار وانما ذكر ليان الواقع والفقو ما كان متعلقه خاصا اه منه وانتقل



(١) وإنما قال بلا واسطة مع أنهم قيدوا المتعلق في البسملة الشريفة وقالوا تبركا باسم الله أقرأ والواسطة ليست إلا القيد لأن المضر قيد البسملة صريحاً وقد قال متمنياً بذكره متمنياً لنصره اه منه (٢) قدر الزمخشري متعلق بباء البسملة الشريفة مؤخراً عنها وأجاب عن قوله تعالى اقرأ باسم ربك بأنها أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم وقدره السكاكي أيضاً مؤخراً قال ويفيد التقديم نوع اهتمام بشأن المقدم (١١) فعلى المؤمن في نحو بسم الله إذا أراد تقدير الفعل معناه لو أخر الفعل على نحو باسم الله أقرأ أو أكتب وكأني بك تقول فما بال اقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وأن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندي أن يحمل اقرأ على معنى افعل القراءة وأوجدها غير معدى الى مقروبه على نحو فلان يعطى ذهاباً الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة وإن يكون باسم ربك مفعول اقرأ الذي بعده انتهى واعتراض باستزامه الفعل بين المؤكد وتوكيده بمعمول المؤكد وحمل ابن هشام هذا سهواً من المعتز اذ لا توكيد ههنا بل أمر اولاً بالاجاد القراءة وثانياً بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان من علق ومثل هذا لا يسميه أحد توكيداً اه منه (١١) قال السيد الشريف قوله فعلى المؤمن تفريع على ما تقدم فإن أراد أنه إذا كان التقديم يفيد مع التخصيص الاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل في باسم الله مؤخراً ليفيد مع التخصيص الاهتمام باسم الله تعظيماً له أو تبركاً به يرد عليه أن السؤال بأقرأ باسم ربك غير متوجه حينئذ وذلك لأن أصل القراءة غير معلوم للمخاطب لأن قوله اقرأ الى الم يعلم أول ما نزل على مادلت عليه الاحاديث الصحيحة والخلاف انما هو في تمام السورة فكان الامر بأصل ١١ القراءة هو المناسب للمقام دون

تخصيلها المتوقف على العلم بأصلها وايضاً المخاطب به هو النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر ولا يتصور منه نحو يز القراءة بغير اسمه حتى يقصد بالتقديم أحد وجوه القصر وان اراد أنه اذا كان التقديم

وانتقل اليه ضميره وان كان تعلقها بالذات لا بالواسطة ولم يكن له محل من الاعراب فظرف لغوي كما اذا ذكر الفعل مطلقاً فتعلق الباء في البسملة ههنا بمحذوف خاص<sup>(١)</sup> بلا واسطة وهو اركب بقرينة قوله هذا تركيب غريب<sup>(٢)</sup> وتقديم المعمول في البسملة أوقع في جميع صور جعل الفاعل التسمية مبتدأ لفعله وأدل على الاختصاص فإن المشركون كانوا يبدئون في أفعالهم باسماء أصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى<sup>(٣)</sup> وادخل في التعظيم لظهور أن في تقديم الاسم تعظيماً لله سمي كما في قوله تعالى<sup>(٤)</sup> باسم الله مجريها ومرساها أي به اجرؤها

مفيداً للاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل مؤخراً ليفيد الاهتمام باسمه تعالى وان لم يقصد تخصيصاً توجه ذلك السؤال وكان جوابه انه انما لم يقدم باسم ربك كيلا يتوهم التخصيص الذي هو ناب عن هذا المقام ولا يقدح ذلك في كون اسم الله تعالى اهم في نفسه كما ان تأخيره عن الفعل في شكرت الله وقال الله لا ينافيه والحاصل أن السيد الشريف رجح قول صاحب الكشاف على قول السكاكي فنصراه اه منه (٣) وايضاً في تقديم بسم الله في البسملة الشريفة عملاً بالنسبة لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أتر فإن المؤمن يعتقد أن فعله لا يجيء معتداً به في الشرع واقفاً على السنة حتى يصدر بذكر الله فان قلت الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان الباء ولفظ اسم ليس شيء منهما اسماً له قلت التصدير باسم الله انما يكون بذكره ويقع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسمائه تعالى كلفظة الله والثاني ان يذكر لفظ دال على اسمه كما في التسمية فان لفظ اسم مضاف الى الله يراد به اسمه تعالى فقد ذكر هنا اسم لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقاً فيستفاد ان التبرك والاستعانة بجميع اسمائه وأما كلمة الباء فهي وسيلة الى ذكره على وجه يؤذن بجملة مبتدأ للفعل فهي من تمة ذكره على الوجه المطلوب قال صاحب الكشاف فان قلت فكيف قال الله تعالى تبركاً باسم الله أقرأ قلت هذا مقول على السنة العباد ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يحمّدونه ويمجدونه ويعظمونه انتهى فلا يرد أن البسملة على تقدير كونها من القرآن كيف يتأني تقدير اقرأ وهي مقدمة على وجود كل قارئ فليس المراد بأقرأ متكلم مخصوص بل من يصح منه التكلم اه منه (٤) قال الله تعالى (وقال اركبوا فيها) أي صبروا فيها وجعل ذلك ركوباً لأنها في الماء كالركوب في الارض (بسم الله مجريها ومرسيها) وقرأ حمزة والكسائي وعاصم برواية حفص مجراها بالفتح من جري ومرساها ايضاً من رسي وكلاهما محتمل (١٢) الثلاثة ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل صحتين لله (ان ربي لغفور رحيم) أي لولا مغفرته لفرطتكم

ورحمته اياكم لما نجاكم كذا ١٢ في القاضى اه منه (١٢) يبنى المصدرية والزمان والمكان اه منه (١) اى اقرا القرآن مفتوحاً

باسمه او مستعيناً فعلى هذا تكون الباء متعلقة بتلك الحال المقدرة لتقرير المفعول اى القرآن واما اذا كان اقراً بمعنى أحدث فعل القراءة فلا حاجة الى التقدير كوجه السكاكى اه منه (٢) اعلم ان الباء أصل حروف القسم ولذلك فضلت باربعة أمور احدها انه لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز اظهاره نحو اقسم بالله والثاني انها تدخل على المضمر نحو بك لافعلن والثالث انها تستعمل في الطلب وغيره والرابع انها تكون جارة في القسم وغيره بخلاف واو القسم وتاء فانهما لا يجران الا في القسم وأما واو رب فذهب المبرد والكوفيون الى انها حرف جر لئلا يتأثر عن رب وعند الأكثر ان الجر رب المحذوفة لا بالواو وأما تاء القسم فهى من حروف الجر ولا تدخل الاعلى اسم الله نحو تالله فتأ تذكرو يوسف وحكى الاخفش دخولها على رب قالوا رب الكعبة وحكى بعضهم أنهم قالوا تالرحمن واستضعف

وارساؤها لا بهبوب الرياح والمرساة كما يتوهم وهذا اذا جعل باسم الله خبر المجريها لا متعلقا باركبوها ولا حالا من فاعل اركبوها أى اركبوها باسمين الله تعالى أو قائلين باسم الله وقت اجرائها وارسائها أو مكانها على ان المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف فان قيل اسم الله تعالى أهم عند كل مؤمن على كل حال فيلزم على هذا أن يقدم الظرف في جميع المحال أوجب بانه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم كما في التسمية وأما قوله تعالى (١) اقراً باسم ربك فعارضه الاهتمام بالقراءة فكان أولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب أصل القراءة ولو قدم الاسم لقات الفرض الاولى وأفاد ان المطلوب كون مفتوحه باسم الله تعالى لا باسم الاصنام واختلف في المحذوفات في القرآن ومقدراته هل هى منه أم لا وحقق بعضهم ان كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاماً للزوم ما فى متعارف اللسان فهي من معانيه وأما ألفاظها فليست منه وأما ما لا يجوز التلفظ به أصلاً كالاضمائر المستترة وجوبا فامر اصطلاحى ادعاه النحاة وجعلوها معتبرة تقريبا للفهم وانما كسرت الباء من حق الحروف المفردة من حروف المعاني لا من حروف المباني أن تفتح لانها مبنية لا يختلف آخرها فالأصل فيه السكون لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة برأسها تقع في الابتداء والسكون متمذرفيه فصير الى فتحة هى أخت السكون في الخفة لاختصاص الباء وتميزها من بين الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر يناسب الكسر أما الجر فلموافقة حركة الحرف أثرها وأما الحرفية فلا تقتضئها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الاسماء ولا في الحروف الا نادراً والنقض بواو العطف وفائه مدفوع بعدم لزوم الجر فيهما وبكاف التشبيه أيضا مدفوع بعدم لزوم الحرفية فيه وبقي النقض بواو القسم وتاءه وأوجب بان عملهما بناية الباء (٢) فكان الجر ليس أثرألهما في الحقيقة وأما اللام فيكون مكسورا اذا كان لام الامر ومفتوحاً اذا كان لام الابتداء الداخلة على الاسم واذا كان جاراً ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا واذا دخل على الضمير يكون مفتوحاً (٣) والاسم مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين من الاسماء التى حذف اعجازها كابن

قول البعض ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء اه منه (٣) قال ابن الانبارى في الاسم خمس لغات اسم وأسم بكسر الهمزة وائبة

وضمهاوسموسم بكسر السين وضمها وسمى على وزن هدي اه منه (١) اعلم ان السكون والحركة بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحروف كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده باحدى المدات الثلاث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك اه منه والمراد بالمدات الثلاث الحركات الثلاث على ظاهر قول السيد في حاشيته الكشف اه منه (٢) ورد قول الكوفيين بأنه لو صح ذلك لكان جمعا أو ساما وتصغيره وسيا والفعل المأخوذ منه وسمت اه منه (٣) وفي التفسير الكبير قال الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقال المعتزلة غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا ان الاسم غير ١٣ المسمى وغير التسمية وقبل الخوض في ذكر

الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهي ان قول القائل الاسم مأخوذ ما هو حتى ننظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس المسمى أم لا فنقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو أصوات مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى تلك الذوات في أنفسها وتلك الحقائق بأعيانها فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى والخوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبثا وان كان المراد بالاسم ذات الشيء وبالمسمى أيضا تلك الذات كان قولنا الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشيء عين الذات وهذا وان كان حقا الا انه مسن باب ايضاح الواضحات وهو عبث ثبت ان الخوض في هذا البحث

وابنة فان أصل اسم سمو كان أصل ابن بنو وأصل ابنة بنوة حذف الواو لكثرة الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغيير وبنيت أوائلها على (١) السكون وأدخل عليها همزة الوصل (٢) وعند الكوفيين مشتق من السمة وأصله وسم حذف الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع عند العلماء في ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره حتي قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا معتداه في نزاع (٣) ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره لانه ان أريد به اللفظ فغير المسمى وان أريد به ذات المسمى فهو عين المسمى فلمن هذا ان النزاع لفظي (٤) فان قيل من قواعدهم ان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوبا عاديا أن يكتب الالف ههنا لثبوتها في الابتداء كما كتب في باسم ربك أجيب بان الاصل ذلك ولكنه يحذف ههنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من أى وجه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف بجميع الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعنى أعني اتصافه بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى وضعية والثانية عقلية من قبيل دلالة حاتم على الجود ولهذا يؤثر على سائر أسمائه تعالى \* ثم لما ذكر أوصافه الكمالية جملة في ضمن ذكر علمه الخاص أخذ يفصل بعض كمالاته الافضالية في مقام الثناء شكراله فقال الرحمن الرحيم هما بحر وران صفتان لله فعلان وفعل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان وأسماء الله تعالى الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار الغايات التي هي أفعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادي التي تكون انفعالات لا يمكن اتصافه بها تعالى فلا يراد بهما رقيق القلب والمنعطف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل

على جميع التقديرات يجري مجرى البعث اه منه (٤) اعلم ان من الكلم ما كانت أوائله ساكنة يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما اسماء غير مصادر وهي احد عشر ابن وابنة وابنم واثنتان واثنتان وامرأة وامرء واسم واست وإيمن الله وإيم الله والاسم منه كما رأيت وثانيهما مصادر الافعال الخماسية والسادسية ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي الثلاثة أمر الخاطب من



بالارادة والاختيار وقوله متيمنا بذكره ومتيمنا لنصره <sup>(١)</sup> كلاهما منصوبان حالان من فاعل الظرف والحال مابين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معني حقيقة أو حكماً مثل عرفت زيدا قائماً وزيد في الدار قائماً وهذا زيد قائماً وشرطها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة غالباً أي كونه معرفة في غالب الاحوال لان النكرة أصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور ولا معنى للتعريف لكونه ضائعاً وقد كان الغالب في ذي الحال التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكرها يميزها ويخصصها من بين أمثالها أعني وصفها أولى من ذكرها يقيّد الحدث المنسوب اليها أعني حالها لان الاولى أن يبين الشيء أولاً ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا أولت المعرفة حالاً لان التعريف عبث ضائع ولم يؤول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى فقولنا غالباً يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب فان كان ذو الحال نكرة وجب تقديمها مثل جاءني راكباً رجل لدفع الالتباس بالوصف في صورة نصب ذي الحال الا اذا خصص بوصف كما تقول مررت برجل ظريف قائماً أو بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة أو سبته نفي أو شبهه نحو ما جاءني أو قلما جاءني رجل راكباً وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح \* اعلم ان عامل الحال الفعل أو ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر أو معناه أي ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحوها أنا زيد قائماً عند من جوزها التنبيه من دون اسم الاشارة واسم الاشارة نحو ذا زيد راكباً وحرف النداء نحو ياربنا منعماً وأما حرف التمني والترجي نحو ليتك قائماً في الدار ولعلك جالساً عندنا فالظاهر انها ليسا بعاملين لان التمني والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما ذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه نحو زيد كعمرو راكباً <sup>(٢)</sup> وكذا معني التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلاً والمنسوب نحو أنا قريشي مفتخراً واسم الفعل نحو عليك زبداً راكباً ولم يستعملوا في الحال معنى حروف الاستفهام والنفي وفي المعني وتنقسم باعتبار الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومها الى قسمين متقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب

الثلاثي غير المزيد فيه ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امير امصيام في امسفر اه منه (١) انما قال كلاهما منصوبان وترك الوجه المختار وهو الافراد لانه أراد ربط الشرح بالمتن فكانه جعل كلاهما توكيداً ومنصوبان خبراً عنهما وحالان خبراً بعد خبر اه منه (٢) والمعنى على التشبيه أي زيد كعمرو ومقبلاً حال من معنى التشبيه اه منه

(١) قال الله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله) يعم الكتب المنزلة بأسرها (قالوا نؤمن بما أنزل علينا) أي بالنوراة (ويكفرون بما وراءه) حال من الضمير في قالوا وراء في الأصل مصدر جعل ظرفاً ويضاف الى الفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد (وهو الحق) الضمير لما وراء والمراد به القرآن (مصدقاً لهم) حال مؤكدة يتضمن رد مقالتهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها كذا في القاضي اه منه (١) قال الدمايني الذي يظهر انهم ارادوا الحق المذكور في هذه الآية وهي قوله تعالى وهو الحق مصداقاً لهم والمراد بما معهم التوراة وهو مصدق لها البتة لا مكذب ولا لا مصدق ولا مكذب اه منه (٢) ومنه علمته النحو بابا بابا اي مفصلاً ولم تزل الطلبة يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن جني تخريجه على ان الثاني منصوب على انه صفة للاول يريد على حذف مضاف فقدره بعضهم قبل اي بابا قبل باب وهذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم بعد اي بابا بعد باب وهذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب ١٥ كلها وقد يقدر بمفارق أي بابا مارق

باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب والمنقول عن الزجاج ان انتصاب الثاني على انه توكيد والاول بمعنى مرتباً فان قيل لم التزم ذكر الثاني مع أنه مؤكداً لان ذكره اشارة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شيء لا يلزم ابتداءً يلزم بعارض اه منه (٢) قال تعالى وهو الذي أنزل اليكم الكتاب القرآن المعجز مفصلاً مينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس وفيه تنبيه على

في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهذه جبتك خز انخلاف نحو بعتيها بيدفانه بمعنى متقاضي وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعية بخلافها في الثاني والثانية مؤكدة نحو ولي مدبراً قالوا ومنه (١) وهو الحق مصداق لان الحق لا يكون الا مصداقاً والصواب ان يكون مصداقاً ومكذباً وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقاً فهي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفاً ونحو خلق الله الظرافة يديها أطول من رجلها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنه (٢) وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً وهذا (٣) سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسمع ومنه قائماً بالقسط اذا أعرب حالاً وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتثل لها بشر اسوياً فانما ذكر بشرّاً توطئة لذكر سويّاً وتقول جاءني زيد رجلاً محسناً الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو (١) وهذا بعلي شيخاً ومقدرة وهي المستقبلية كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً أي مقدراً

ان القرآن باعجازه وتقريره يفنى عن سائر الآيات كذا في القاضي اه منه (٣) قال الدمايني السهو من المصنف فان الازال يقتضى الانتقال والقديم لا يقبله انتهى أقول يحتمل ان يكون مراده كون الحال مؤكدة لان القرآن لا يكون الامينا فيه الحق والباطل فلا يكون قوله سهواً اه منه (٤) يحتمل في نحو قوله هذا بعلي شيخاً ان عامله معنى التنبيه لمعنى الاشارة فالاولى بالعمل عند الكوفيين ما في ها التنبيه وهو أنه لسبقه وعند البصريين اشير لقربه فان قيل يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها واذا كان العامل هنا في الحال معنى التنبيه او الاشارة لا يكون كذلك لان بعلي خبر والعامل فيه الابتداء أوجب بان انتصاب الحال عن بعلي ليس باعتبار أنه خبر المبتدأ بل باعتبار أنه مفعول انبه أو اشير اذ التقدير انبه عليه أو اشير اليه شيخاً فالعامل هنا في الحال وفي صاحبها واحد اه منه

(١) أما كون الحال مقدرة في ادخلوها ١٦ خالدين فان الخلود غير مقارن للدخول ويقارن تقديره أى ادخلوها مقدر اخلودكم وأما آمنين

ذلك ومنه <sup>(١)</sup> ادخلوها خالدين اتمدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لا من من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا انتهى وبعض أحوال الحال يأتي في التمييز في تمييز الحال والتمييز ان شاء الله تعالى \* وقوله بذكره متعلق بتمينا اعلم ان جميع حروف الجر تأتي <sup>(٢)</sup> للتعديدية المقيدة للفعل القاصر عن المفعول وأما التعديدية المطلقة التي تنقل معنى الفعل وتغيره كالهزمة والتضعيف فهي بهذا المعنى مختصة بالباء من بين حروف الجر نحو ذهب به وقتت به كما قاله الرضي فاذا عرفت هذا ظهر لك ان باء التعديدية كالهزمة في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول نحو ذهب الله بنورهم ونحو ذهب بسمعهم وقد ترد مع المتعدى كما في قولهم صككت الحجر بالحجر ودفت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدى واللازم ومذهب الجمهور ان باء التعديدية بمعنى همزة التعديدية فلا تقتضى مشاركة الفاعل للمفعول في الفعل وذهب المبرد والسهيلي الى ان باء التعديدية تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهزمة ورد عليهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم وأجيب عنه بأنه من قبيل وجاء ربك وهذا ظاهر البعد ويؤيد ان باء التعديدية بمعنى الهزمة قراءة اليانبي اذهب الله نورهم هذا \* وقوله وما النصر الا من عند الله يعنى انه ما ابتدأ هذا التركيب الجليل الا باسمه سبحانه وتعالى حال كونه متمينا بذكره ومتمنيا لنصره والحال ان النصر ليس الا من عند الله لا من الاسباب الظاهرة فموضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية من الضمير المضاف اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله \* اعلم ان النصر مصدر والمصدر المتعدي المضاف على خمسة أوجه <sup>(٣)</sup> الاول أن يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب وحمل المعطوف أو الصفة على المحل جائز نحو عجبت من دق القصار الحاذق أو

فيمكن ان يكون من قسم الحال المقارنة أى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله في حالة أمتكم المحقق وأما محلقين ومقصرين فكلها حال مقدرة اه منه (٢) وقد ينتقل التعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاسه الاخفش في أخواتها الثلاثة القليلة نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه كذا في المفتى اه منه (٣) ومن الاول قوله أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام نحية ظلم فرجلا اذا أعرب بالرفع خبرا لان يفسد المعنى المراد في البيت ولا تحصل له معنى البتة على ما قيل وتحصل بالنصب فان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم خبر ان وهو كقولك ان ضربك



أهدى السلام وفي بعضها رد السلام ويمكن أن يجعل المصاب اسم مفعول لا مصدرا وهو اسم ان ويرفع رجل على انه خبرها وأهدى السلام تحية جملة في محل رفع على انها صفة رجل وقوله ظلم خبر مبتدا محذوف أى هذا ظلم ويمكن أن يجعل ظلم صفة أخرى لرجل على وجه المبالغة أى مظلوم وتحية مصدر لا هدى السلام من باب قعدت جلوسا ويروى أظلم أن مصابكم رجلا هدى السلام اليكم ظلم وهو مرخم ظليمة والاستشهاد في أن مصابكم مصدر ميمي وقد عمل عمل الفعل وهذا القدر مغن عن الحكاية اه منه (١) اعلم أن المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا لانه لا يصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا أو ضربة أو ضربا شديدا ضربت ان ضربت وأما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص كذا في الرضى اه منه (٢) قال ابن الحاجب ويعمل المصدر عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول انتهى قال الرضى وأنا لا أرى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا أو شبه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقال فلما بلغ معه السعى

وفي نهج البلاغة قلت ينعمكم بئوته اذ ليس كل مؤول بشئ يحكمه حكم ما أول به فلا منع من تأويله بان والفعل من جهة المعنى مع انه لا يلزمه أحكامه بل لا يتقدم المفعول الصريح عليه لضف عملها والظرف يكفيه راحة الفعل حق انه يعمل فيه معنى التثني في قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون أي اتنى بنعمة الله

وصاحبه والثاني أن يضاف الى الفاعل ويترك ذكر المفعول نحو عجبت من ضرب زيد أي من ان ضرب زيد والثالث أن يبني المصدر للمفعول ويضاف الى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد أي من ان ضرب زيد والرابع أن يضاف <sup>(١)</sup> الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاذ والخامس ان يضاف <sup>(٢)</sup> الى المفعول ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير وأما المصدر اللازم فضاف الى الفاعل فقط نحو أعجبنى حسنه والنصر هنا مبتدأ وما بعد الا وهو الظرف خبره اه اعلم ان المستثنى من التثني وهو الصرف لان المستثنى مصروف عن حكم المستثنى منه <sup>(٣)</sup> وهو منصوب بعد الا اذا كان منقطعا مثل جاءني القوم احمارا أو متصلا في كلام موجب تام مثل جاءني القوم الازيدا أو كان المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل ما جاءني

( ٣ - ترتيب ) ومحمد منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون انتهى قال القاضى والمعنى ما أنت

بمجنون منعما عليك بالنبوة وخصافة الراى والعامل في الحال معنى التثني اه منه (٢) وحكي عن صاحب الاتصاف ان جده كان يقول اشتملت آية الكرسي على سبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى ظاهرا في بعضها وهستكنا في البعض والسابع عشر خفي وهى الله والحي والقيوم وضمير تأخذه وضمير له وضمير عنده وضمير ياذنه وضمير يعلم وضمير علمه وضمير شاء وضمير كرسى وضمير يؤده والثلاثة المجتمعمة وهو العلى العظيم والسابع عشر الضمير الذى هو فاعل المصدر من قوله حفظهما فانه مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والتقدير ان يحفظهما اه منه (٣) اعلم ان في ناصب المستثنى أقوالا كثيرة أحدها ان ناصبه الا وهو مذهب المبرد والشيخ عبد القاهر وقيل مذهب سيويه أيضا وثانيها ان الناصب ما قبل الامن فعل أو غيره بتمدية الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيويه والفارسي وجماعة وثالثها ان الناصب ما قبل الا مستقلا وهو مذهب ابن خروف بما فهمه من كتاب سيويه ورابعها ان ناصب المستثنى مضمير بعد الاحكام السيراني عن الزجاج والمبرد وخامسها ان الناصب ان مقدرة بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاك السيراني عن الكسائي وسادسها ان الناصب له ان المكسورة المخففة مركبا منها ومن لا حكاك السيراني أيضا عن الفراء وسابعها ان الناصب له مخالفته للاول وذكر بعض المتأخرين قولنا ثامنا وهو ان المستثنى يتصب عن تمام الكلام فالعامل فيه ما قبله من الكلام بدليل قولهم

الا زيدا أحد وبعد خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وأما في غير الموجب  
فالمختار البدل مثل ما جاءني أحد الازيد الازيد بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء  
واذا لم يذكر المستثنى منه فهو على اعرابه الذي يستحقه ويسمى مفرغا نحو ما جاءني الا  
زيد وهو مرفوع بالفاعلية وما ضربت الا زيدا منصوب بالمفعولية وما سرت الا راكبا  
منصوب على الحالية وقس على هذا وبعد سوى وسواء وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم  
سوى وسواء النصب على الظرفية على الاصح وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى  
ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء ذكروا في تصانيفه مسألة  
لطيفة من الاستثناء المكرر كما في شروح المصباح وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح  
وصاحب اللباب وكذا ما في الباب ونحن نرد هذه النبذة على منوال ما كملته الكلمة  
وهي انك لو ذكرت المستثنى الثاني بعد ما يصح دخوله فيه كان من النفي اثباتا ومن  
الاثبات نفيًا نحوله على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة السته الا خمسة الأربعة الا ثلاثة  
الاثنين الا واحدا فاللازم خمسة<sup>(١)</sup> ولو قلت له على عشرة الا واحدا الا اثنين الا ثلاثة الا  
أربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الاتسعة فاللازم واحد \* ومن اللطائف ما ذكره  
ابن هشام في المغني ما هو مركب من ان الشرطية ولا النافية في صورة الاستثناء في الا  
تفعلوه والا تنصروه فقد نصره والا تنفروا يعذبكم عذاباً وان لا تنفروا لي وترجني أكن  
والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وقال يظن من لا معرفة له ممن يدعي الفضل انها  
الاستثنائية حتى بلغه انه سأل في الاتفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع \* ثم  
هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه أنواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع  
الخمس والجلتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجملية \* قوله ها من  
هذا التنبيه وذا اسم من أسماء الاشارة موضوع لمذكر مشار اليه محسوس بحاسة  
البصر ولا يخفى انه أورد المحكوم عليه وهو المقود الاصلى باسم الاشارة دون غيره  
من طرق التعبير ليحضره في ذهن الطالب بواسطة الاشارة اليه حسا ان كان هذا متأخرا  
عن التركيب الجليل أو بتصويره كالمشاهد المحسوس وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية  
ان كان متقدما وغريب وعجيب فميل وهو كما يجيء بمعنى فاعل وبمعني مفعول يجيء

القوم اخوتك الا زيدا  
وليس هنا فعل ولا ما يعمل  
عمله قال وهو مذهب سيويه  
وهو الصحيح اه منه  
(١) وطريق التخرج في  
الاول أن يجعل كل مستثنى  
وتر وهو التسعة والسبعة  
والخمس والثلاثة والواحد  
منفيا خارجا وكل شفع وهو  
الثمانية والسته والأربعة  
والاثان مبتدا داخل في  
الموجب فيخرج في هذه  
المسئلة تسعة من عشرة فيبقى  
واحد قضيف اليه ثمانية  
فيصير المجموع تسعة فيخرج  
منها سبعة فيبقى اثنان قضيف  
اليها ستة فيصير ثمانية فيخرج  
منها خمسة فيبقى ثلاثة قضيف  
اليها أربعة فيصير سبعة فيخرج  
منها ثلاثة فيبقى أربعة  
قضيف اليها اثنين فيصير  
سته فيخرج منها واحد فيبقى  
خمس ولا يجوز في كل وتر  
الا النصب لانه مستثنى في  
موجب وفي كل شفع الابدال  
والنصب على الاستثناء لانه  
غير موجب وأما اللازم في  
الثاني فواحد لانه لما استثنى  
واحدا من عشرة بقي تسعة  
ثم الاستثناء باتين يكون من  
العشرة لامن واحدا لان استثناء

الاكثر من الاقل لا يصح وكذا الباقى كلها من العشرة باستثناء الاخير وهو الاتسعة يخرج تسعة من العشرة فيبقى واحدا منه بمعنى

(١) قال ابن المدهان وما أحسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن أى نكرة شئت وذلك لأن الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشئ أو لا فضابط بنجوز الاخبار عن المبتدا ١٩ أو عن الفاعل سواء كانا معرفتين

أو نكرتين مختصتين بوجه أو نكرتين غير مختصتين

بشئ واحد وهو عدم (٢٠)

علم المخاطب بمحصل ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو

علمت في المعرفة ذلك كما

علمت قيام زيد مثلاً فقلت

زيد قائم عد لغوا ولو لم تعلم

كون رجل مامن الرجال

قائماً في الدار جاز لك أن تقول

رجل قائم في الدار وإن لم

تتخصص النكرة بوجه

وكذا تقول كوكب انقض

الساعة قال الله تعالى وجوه

يومئذ ناخرة وكذا في الفاعل

لا يجوز مع علم المخاطب بقيام

زيد أن يقول قام زيد ويجوز

مع عدم علمه بقيام رجل في

الدار أن يقول قام في الدار

رجل هكذا نقله الرضى

اه منه (٢٠) هذا اذا كان

المقصود بافاده الخبر فائدة

الخبر اه منه (٢) سرينا

سرنا ليلاً وأسرينا بعناء

قال تعالى وجرين بهم برح

طيبة وسبحان الذى أمرى

بعبد بد أظهر والحيا الوجه

والمراد بكل شارق كل كوكب

بمعنى مفعول وبمعنى مفاعل كاليم وجليس بمعنى مؤلم ومجالس وقد يحىء للمبالغة قال ابن هشام قيل ان فعلاً ومفعولاً يفرقان من وجهين أحدهما معنوى وهو ان فعلاً أبلغ نص على ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح في انامله مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل أبلغ من مكحول والحق ان فعلاً انما يقتضى المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتل والقتل لا يتفاوت والثاني لفظى وهو ان فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة وقوله فيه ظرف خبر مقدم وأنواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون تقديم الظرف من مسوغات الابتداء بالنكرة لان المتقدمين لم يعملوا في ضابطة ذلك الا على الفائدة<sup>(١)</sup> فتنبع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر له الانحصار في عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديرًا أو معنى والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منه بدرهم والثالث نحو رجيل جائى والرابع أن يكون خبرها ظرفاً والخامس أن تكون عامة والسادس أن يكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هى نحو ثمرة خير من جرادة والسابع أن تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين والثامن أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب والماشر أن تقع في أول جملة حالية كقوله

<sup>(٢)</sup> سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا \* حياك أخفى ضوءه كل شارق

ثم انه حكم بان هذا التركيب غريب لانه بوجازة ألفاظه ولطافة معانيه وشرافة مغانيه لما كان مشتملاً على القواعد النحوية الجليلة صار مستغرباً عند من أنكر الخبر ولم يعمن النظر والترتيب جعل الشئ في مرتبته والعجيب ما يتعجب منه وكيف لا وفى هذا التركيب المرفوعات الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجلتان الاسمية والفعلية بل الجمل الاربع عند من عدّها أربعة لان<sup>(٣)</sup> الظرفية والشرطية كلاهما عنده

طالع في لسان العرب وكل ما طلع من المشرق فقد شرق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم انتهى فنصراه منه (٣) فالجملة الظرفية اختصار الفعلية اذ يجوز أن يكون الظرف صلة للموصول والصلة جملة والجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط فصار مرجع الجمل الاربع المشهورة الى اثنين لان الظرفية رجعت الى الفعل والشرطية الى الجملة التي وقعت جزاءً وهى فعلية أو اسمية اه منه

راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجالية وليس فيه النداء بما أضمر عامله  
 بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال على الثبات باشتغال العلم والتقير فالركب هذا \* (م) \* ضرب  
 انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا  
 تأديبا وعمرأ اخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا  
 رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد  
 كادت النفس تطير اليها فمسي الله أن يدخلني فيها فكم مرة تلجن فدونك فيه النحو  
 ومن يعين فيه نظره لم ينكر عليه خبره \* (ش) \* فاما قوله ضرب انسان اسمه سلمان فقيه  
 من العوامل اللفظية القياسية اثنان ومن العوامل المعنوية واحد ومن المرفوعات ثلاثة  
 ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب واسمه سلمان مبتدأ وخبر وعرف ابن  
 الحاجب المبتدأ بانه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه أو الصفة الواقعة  
 بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان وأقائم الزيدان  
 فان طابقت مفردا جازا لامران والخبر بانه هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة وحق  
 المبتدأ التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون  
 الخبر جملة فلا بد من عائذ وقد<sup>(١)</sup> يحذف ووجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع في مثل من أبوك  
 وفي مثل أفضل منك أفضل مني وفي مثل أبوك زيد وفي مثل زيد قام وكذلك وجب  
 تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع في مثل اين زيد وفي مثل في الدار رجل وفي مثل  
 على التمرة مثلها زيد وفي مثل عندى انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عامل فهنا  
 المبتدأ والخبر أعني اسمه سلمان جملة اسمية مرفوعة المحل على انها صفة انسان منكر لان  
 الجملة لا تقع صفة الا للنكرة فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون  
 محتملة لهما \* اعلم ان الجملة كثيرا ما تقوم مقام المفرد فتقدر في محلها اعراب المفرد  
 القائمة هي مقامه وذلك في ستة مواضع أحدها خبر المبتدأ نحو زيد قائم أبوه وزيد أخوه  
 قائم وزيدان تعطه يشكرك وزيد في الدار في الدار جملة عند البصريين وثانيها الخبر في  
 باب ان نحو ان زيد قام أبوه وبلغني ان زيدا قام أبوه وقس عليه البواقي وثالثها الخبر في باب  
 كان نحو كان زيد أبوه قائم ورابعها المفعول الثاني في باب حسبت نحو حسبت زيدا أبوه

(١) اذا دار الامر بين  
 كون المحذوف مبتدأ أو كونه  
 خبرا فالاولى عند قوم  
 كون المحذوف المبتدأ لان  
 الخبر محط الفائدة وعند  
 قوم كونه الخبر لان التجوز  
 في آخر الجملة أسهل كقوله  
 تعالى فصبر جميل أي شائي  
 صبر جميل أو صبر جميل  
 أمثل غيره ومثله طاعة  
 معروفة أي الذي يطلب  
 منكم طاعة معلومة لا يرتاب  
 فيها الايمان باللسان لا يواطئه  
 القلب أو طاعتكم طاعة  
 معروفة أي عرفتها  
 بالقول دون الفعل أو طاعة  
 معروفة أمثل بكم من هذه  
 الايمان الكاذبة ولو عرض  
 ما يوجب اليقين عمل به كما  
 في نعم الرجل زيد على القول  
 بأنها جملتان اذ لا يحذف  
 الخبر وجوبا الا اذا سد شيء  
 مسده ومثله حبذا زيد اذا  
 حمل على الحذف اه منه



فأتم وحكم هذه الثلاثة حكم خبر المبتدأ وخامسها الحال نحو أو جاؤكم حصرت صدورهم  
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان هو فاعل ضرب والفاعل هو ما أسند  
اليه الفعل أو شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه أن يقدم على المفعول ويجب تقديمه  
في المواضع الأربعة فيما كان ضميرا متصلا نحو علمت زيدا أو اتنتى الاعراب فيهما  
لقظا والقرينة نحو علم موسى عيسى وأما اذا وجدت القرينة فلا نحو أكل الكثرى  
يجي أو وقع مفعوله بعد الا أو معناها نحو ماضرب زيد الاعمرأ وانما ضرب زيد  
عمرأ ويجب أيضا تقديم المفعول على الفاعل في أربعة مواضع فيما كان ضميرا متصلا  
نحو علمك زيد أو وقع الفاعل بعد الا أو معناها نحو ماضرب عمرأ الا زيد وانما ضرب  
عمرأ زيد أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه <sup>(١)</sup> وقد يحذف الفعل  
لقيام قرينة جواز في مثل زيد لمن قال من قام ووجوب في مثل قوله تعالى وإن أحد من  
المشركين استجارك وقد يحذف الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال أقام زيد والضمير في  
اسمه مجرور متصل \* ثم اعلم ان <sup>(٢)</sup> الضمائر غير الضمير المجرور على ضربين متصل ومنفصل  
وأما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل  
فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرف المتصل بالاتصال وهل هو الا  
تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك فلا  
يلزم ما ذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أما المرفوع  
فقد يكون بارزا وهو ما لفظ به نحو ضربت وضربا وضربوا أو مستكنا وهو ما نوى فيه  
نحو زيد ضرب ثم المستكن اما أن يكون لازما أي لا يسند الفعل الا اليه وهو في أربعة  
أفعال وهي افعل وفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكور دون المؤنثة الغائبة فهذه  
الافعال أبدا مسندة الى ما استكن فيهن من أنا ونحن وأنت وغير لازم وهو ما يسند  
اليه الفعل تارة والى غيره أخرى نحو زيد فعل وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو  
زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا نحو زيد ضارب غلامه \* (فائدة) \* يجوز في الضمير  
المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء  
وهو أضعفها ويختص بلفظة تميم والتوكيد وأما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا

(١) والتحقيق في كل مقام

جاء الحذف على سبيل

الوجوب كما في حذف عامل

الفاعل والمفعول المطلق

والمفعول به وجوبا ان

الواضع لما علم ان هذا الباب

سيكثر وقوعه في لسانهم

وضعه من أول الامر على

الحذف وهذا مرادهم بكثرة

الاستعمال في كل واجب

الحذف ولكن هذا على ذكر

منك اه منه (٢) وسيجيء

في مبحث أن في قول المصنف

فسي الله أن يدخلني فيها

بعض أحوال الضمائر تبصر

اه منه

(١) من الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي احد عشر تذكيرا المؤنث كقوله اثاره العقل مكسوف بطوع هوى هو عقل حاصي الهوى يزاد ثورا (٢٠) وان رحمة الله قريب من المحسنين فلا يقال ان التذكير لكون التأنيث غير حقيقى لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفرق الحكم الحقيقى والحجازى ٢٢ الظاهرين لا المضمرين ومنها ايضا تأنيث المذكر كقولهم (٢١) قطعت بعض أصابعه

وقد قرىء تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثاله وكقوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى يكون كعمرو بين عرب واعجم فان صديق السوء يردى وشاهدى كما شرت صدر القناة من الدم ومراده بما الرجل الناقص كنقص ما الموصولة فانه يريد تشبيه الصديق بالأمور بتجنبه بما الموصولة في الاضاف بالانقص والحذر من الشخص الذى يكون شبيها بعمرو في التزيد وأخذ ما ليس له كأخذ واو لعمرو في الخط اه منه (٢٠) قال في الصحاح وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل فيه قرية لانه أراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره انتهى يمكن حمل كلامه على ان المؤنث غير الحقيقى يذكر بالتأويل فيعود عليه ضمير المذكر بخلاف التأنيث الحقيقى فلا

بارزين وههنا الضمير الجروز مضاف اليه الاسم والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا أو تقدير امرا اذا فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا عن تنوينه لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها واطضافة الصفة الى معمولها لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال والاستقبال واذا كانا بمعنى الثبوت والدوام لم يعملوا وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوه في الصفة المشبهة من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها للثبوت والدوام دائما لانا نقول لا مخالفة لاختلاف المدرك فان الصفة المشبهة تعمل وان كانت للثبوت لان عملها بسبب مشابهتها لاسم الفاعل في انها تؤنث وتثني وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائما فعملت دائما فكانت اضافتها لفظية لوجود سبب العمل بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملهما لمشابهتهما الفعل المضارع فاذا كانا بمعنى الثبوت فانت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملوا لانتفاء سبب العمل وكانت اضافتهما معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم والاوان شائمان ولا توجد اضافة المتساويين في العموم والخصوص لعدم الفائدة (١) وتفيد الاضافة المعنوية تعريفا في المعرفة وتخصيصا في النكرة والتخصيص تقليل الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا عني اسمه تركيب اضافى اعلم ان التراكيب ستة التركيب الاسنادى مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاما وجملة والتركيب التوصيفى نحو رأيت رجلا عالما والتركيب الإضافى كما عرفت والتركيب المزجى مثل بعلبك والتركيب التعدادى نحو خمسة عشر والتركيب الصوتى مثل سيبويه وقوله سلمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدين اعلم ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علما فصار غير منصرف أيضا فان سلمان مثل سكران وأحمر في الاعتبار بالحالتين بخلاف ندمان فان مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف والنون في الصفة

انتفاء

يقال هند قرب على تأويل شخص قرب لكن علتها الثانية تمنع عن هذا الحل وان كانت الاولى تحمله لانه

أول الرحمة بالاحسان اه منه (٢١) وفي كتاب سيبويه تلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض كلامهم ذهب بعض أصابعه وانما تأنيث البعض لانه

إضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه اه منه

انتفاء فعلانه فسيبويه جعله غير منصرف لو نكر بعد العلمية اعتبارا للصفة الاصلية  
بعد التنكير واعترضه الاخفش بارجع من مررت بنسوة اربع واجابه بان الوصفية  
ليست فيه أصلية \* وأما قوله القوم كلهم بالسوط والسيوف يوم الجمعة أمام الأمير فقيه  
ثلاثة من العوامل اللفظية القياسية وواحد من العوامل اللفظية السماعية وثلاثة من  
المنصوبات وأربعة من المجرورات واثنان من التوابع فالقوم منصوب على انه مفعول ضرب  
وعرف ابن الحاجب المفعول به بأنه هو ما وقع عليه فعل القاعل مثل ضربت زيدا وقد  
يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من أضرب  
ووجوبا في أربعة مواضع الاول سماعي مثل امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم وأهلا وسهلا  
والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظا أو تقديرا نحو يا عبد الله  
ويا طالعاجلا ويارجلا لغير معين وربنا آتانا في الدنيا حسنة والثالث ما أضمر عامله على  
شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضيمه او متعلقه لو سلب  
عليه هو او مناسبه لنصبه والمثال تقدم في المقدمة والرابع<sup>(١)</sup> التحذير وهو معمول بتقدير اتق  
تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا مثل اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق  
الطريق وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف بتقدير من ولا تقول  
اياك الاسد لا متناع تقدير من وأما اللام في القوم فللتعريف وهي للاشارة الى ما يعرفه  
المخاطب وحرف التعريف اللام وحدها عند سيبويه وهمزة الوصل مجبوبة للايتداء بها  
لا تثبت في الدرج وعند الخليل حرف التعريف أل كهل وبل ولا تثبت الهمزة في الدرج  
لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة فقط زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة  
الاستفهام ثم ان الاسم الداخل عليه اللام اما ان كان المراد منه حقيقته ومفهومه مع قطع  
النظر عن العوارض كان لتعريف الحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان فردا معيناً من  
أفراد تلك الحقيقة والمفهوم كان للمهد الخارجى وان كان فردا غير معين كان للمهد الذهني  
وان كان جميع أفراد الماهية والمفهوم كان للاستغراق هذا ما قاله المتأخرون فالمراد ههنا  
بالقوم المهود عند المتكلم والمخاطب قالوا ان الاصل في الاسماء التنكير والتعريف طار  
عليه والاسم المعرفة خمسة اضرب الاول المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الاشارة

(١) قال في درة الفواص  
ويقولون في التحذير اياك  
والاسد اياك والحسد وكما  
قال عليه الصلاة والسلام  
اياك ومصاحبة الكذاب فانه  
يقرب عليك البعيد ويبعد  
عليك القريب وجه الكلام  
ادخال الواو كما قال الشاعر  
فاياك والامر الذي ان توسعت \*  
موارده ضاقت عليك المصادر  
والعلة في وجوب اثبات الواو  
في هذا الكلام ان لفظة اياك  
منصوبة باضمار فعل تقديره  
اتق أو باعد واستغنى عن  
اظهار هذا الفعل لما تضمن  
هذا الكلام من معنى  
التحذير وهذا الفعل  
انما يتعدى الى مفعول واحد  
فاذا كان قد استوفى عمله  
ونطق بعده باسم آخر لم  
ادخل حرف العطف عليه  
كما تقول اتق الشر والاسد  
وقد جوز الفاء الواو عند  
تكرير لفظ اياك كقوله  
فاياك اياك المرء فانه  
الى الشر دعاء وللشر جالب  
اه منه

العقيلة الى المتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد ما سبق ذكره لفظا اما تحقيقا أو تقديرًا  
أو معني أو حكما ولا فرق في مثل قولك جاءني زيد فضربته وجاءني رجل فضربته في  
كون الضمير معرفة وأعراف أنواع المعارف هو الضمائر والثاني العلم الخاص كزيد مثلا وهو  
ما وضع على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمنا للإشارة الى  
غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر ثم ان المبهم اما أن يكون  
بحيث يستغنى عن صلة أولا يكون والاول أسماء الاشارات والثاني الموصولات فانها  
لا تتم الا بصلة والصلة لا تكون الا جملة خبرية أو مافي معناها مشتملة على الضمير المأث  
اليها والرابع مافيه لام التعريف والخامس المضاف الى أحد هذه الاربعة اضافة معنوية  
فان قلت ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات من ألقاظ العموم مخالف لما ذكره  
النحويون من انها معارف لان المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهذا ينافي العموم بلا اشتباه  
قلنا قد تدفع المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليون أحدهما والنحويون  
الآخر لكن قد ذكر الاصوليون خلافا في ان الصيغ المذكورة للعموم هل هي حقيقة  
فيه أو في الخصوص أو في المشتركة بين العموم والخصوص أو لا يدرى الحال فيها ورجح  
صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وانه ليس لها الا استعمال واحد حقيقي وهو العموم  
وان الخصوص معني مجازي لها فلاشكال على هذا باق بحاله وحمل كلام النحويين على  
معني مجازي للموصولات بعيد جدا بل لا يصح قال الرضى الموصولات معارف وضما  
وفيها أجوبة أخر<sup>(١)</sup> ليتها صلحت للتعويل والاقرب أن يقال ان الموصولات موضوعة لمفهوم  
كلّي بشرط استعماله في جزئياته عند القدماء فاعتبر الاصوليون المفهوم الكلّي والنحويون  
الشرط ويؤيد هذا ما ذكره المتأخرون من ان المفهوم الكلّي مرآة لملاحظة الجزئيات  
عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المريّة على ان النحويين ما وجدوا ما يعامل معه معاملة  
المعرفة الا هذه الخمسة فتبصر \* والقوم اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر  
ويؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك والناس والانام والرهط  
<sup>(٢)</sup> والنفر بمعنى الجمع أيضا قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه  
لانه لا يجمع هكذا قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى

(١) قوله ليتها صلحت  
للتعويل حال من ابتدا  
المؤخر الموصوف ايا على  
تقدير القول على المشهور  
اي مقولة في حقها واما على  
تأويل لا يصلح للتعويل وفي  
صيغة التثنية اشارة الى ان  
صلوحها له كالمستحيل  
ووقوع الجملة الانشائية  
حالا أو خبرا للبند بلا  
تقدير ولا تأويل غير جائز  
اه منه (٢) وفي درة  
الفواص ان النفر انما يقع  
على الثلاثة من الرجال الى  
العشرة فيقال هم ثلاثة  
نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم  
يسمع عن العرب استعمال  
النفر فيما جاوز العشرة بحال  
وعند أكثر أهل اللغة ان  
الرهط بمعنى النفر لانه  
لا يتجاوز العشرة الا ان  
الرهط يرجعون الى اب  
واحد بخلاف النفر وانما  
اضيف العدد الى النفر  
والرهط لانهما اسمان  
للجماعة وذكر ابن فارس  
في المجمل ان الرهط يقال  
الى الاربعين كالعصبة اه منه



المضارع المنصوب لمطفه  
على اسم صريح أو مؤول  
أو أن يتقدم على الواو نفي  
أو طلب ويسمى الكوفيون  
هذه واو الصرف وليس  
النصب بها خلافاً للكوفيين  
كقوله تعالى ولما يعلم الله  
الذين جاهدوا منكم ويعلم  
الصابرين وكقول أبي الأسود  
الدؤلى

لاتنه عن خلق وتأتى مثله  
عار عليك اذا فعلت عظيم  
ابداً بنفسك فانها عن غيرها  
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم  
فهنالك يسمع ما تقول ويقتدى  
بالقول منك وينفع التعليم  
قال الرضى نصبوا المضارع  
بعدها ليكون الصرف عن  
سنن الكلام مرشداً من  
أول الامر الى أنها ليست  
للمعطف فهي اذا واو الحال  
وأكثر دخولها على الاسمية  
فالمضارع بعدها فى تقدير  
مبتدأ محذوف الخبر وجوبا  
فمبنى قم واقوم قم وقيامى  
نابت أى فى حال ثبوت قيامى  
وأما معنى مع أى قم مع قيامى  
كما قصدوا فى المفعول  
معه مصاحبة الاسم للاسم  
فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا  
الواو عاطفة للمصدر على  
مصدر متقدم من الفعل قبله

لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء (وقوله) كلهم من التوابع منصوب على انه تأكيد  
القوم والتأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو فى الشمول وهو لفظي وهو تكرير  
اللفظ الاول ويجرى فى الالفاظ كلها ومعنوى وهو بالفاظ مخصوصة وهى نفسه وعينه  
وكلاهما وكله وأجمع وأكثع وأتبع وأبصع فيتصرف فيها حسب ما يناسب نحو فجد الملائكة  
كلهم أجمعون ولا يؤكده بكل واجمع الا ذو أجزاء يصح اقترافها حسا أو حكماً واذا  
أكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمنفصل مثل ضربتم أنتم أنفسكم زيدا  
وأكثع وأبصع وأتبع اتباع لا تجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتأكيد  
مختص بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والغرض الذى وضع له التأكيد أحد ثلاثة  
أشياء اما أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط أو أن  
يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا قال فى المغنى ولفظ كل موضوع لاستغراق  
افراد المنكر نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم آتية وجزاء  
المفرد المعرفة نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد  
فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما  
بعدها على ثلاثة أوجه الاول أن يكون نعتا لنكرة أو معرفة نحو أطعمنا شاة كل شاة  
وقوله هم القوم كل القوم يا أم خالد والثانى أن يكون تأكيداً للمعرفة أو النكرة محدودة  
وفائدتها العموم نحو فسجد الملائكة كلهم والثالث أن لا يكون تابعة بل تالية للعوامل نحو  
وكلا ضربنا له الامثال والاستغناء عن مباحث الكل محتاج الى المغنى (وقوله) بالسوط  
مفعول به غير صريح لضرب (وقوله) والسيوف من التوابع مجرور أيضاً معطوف على  
السوط<sup>(١)</sup> بالواو وهى لمطلق الجمع (اعلم) ان الواو والماء وثم وحتى تشترك فى جمع المعطوف  
والمعطوف عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانها تفيدان الترتيب الا ان ثم تفيد مع  
التراخي والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا بعد شهر بخلاف الفاء فانه للتعقيب  
وحتى لانهاء الغاية كما كان جاراً وأو لاحد الشيئين مبهما ويجىء على ثلاثة أوجه الشك  
والتخيير والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وأما بمنزلة أو فى هذه المعانى لكنه  
يكرر ولم يعمده الشيخ أبو على والمطرزى من حروف المعطف لوقوعها قبل المعطوف

عليه ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولهذا قيل  
 حروف العطف تسعة ولا للنفي بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان في ان المطلوب بهما  
 تغاير المعطوف عليه أما بل فهي للاضراب وهو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه  
 فان تلاها جملة كان معني الاضراب أما الابدال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل  
 عباد مكرمون أى بل هم عباد مكرمون ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما  
 الانتقال من غرض الى آخر نحو قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر  
 الحياة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة  
 فعلى الوجه الاخير من هذين الوجهين يكون الاضراب عن القول لاعن المقول المحكى  
 لكون الانتقال من أمر الى آخر وقال ابن هشام بل في ذلك كله حرف ابتداء لعاطفة  
 على الصحيح وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر وإيجاب كضرب زيد ابل  
 عمرا أو قام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم  
 لما بعدها وان تقدمها نفي أو نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو  
 ما قام زيد بل عمرو ولا يقيم زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر ان المعني على وجهين أحدهما  
 أن يكون التقدير ما قام زيد بل ما قام عمرو والثاني أن يكون المعني ما قام زيد بل قام عمرو  
 ومنع الكوفيون أن يعطف بها غير نفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي خاصة نحو  
 ما جاءني زيد اكن عمرو وأم يحى على ضربين أحدهما ان يكون متصلة ولا يكون ذلك  
 الا في الاستفهام نحو ازيد عندك أم عمرو هي تقع بين مفردين والثاني أن يكون منقطعة  
 وتقع في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو ازيد عندك أم عندك عمرو والخبر نحو انها  
 لا بل أم شاء (فائدة) قال ابن هشام فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول  
 لدلالة الثاني أى ان الله يصلى وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا  
 عنها لثلاث يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحدوفة  
 بمعنى الرحمة قلت الصواب عندى ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف  
 بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن الآدميين دعاء بعضهم لبعض

(١) فإن قلت ما عامل المخفوض على الجوار فإن العامل في المجاور لا يصح أن يكون عاملاً فيه قلت هذا السؤال على تقدير أن يكون حركة الخفض على الجوار اعرائية وهو ما وانما هي حركة اجتلبت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فليست اعرائية ولا بنائية فلا يحتاج الى عامل كما أن الحروف الاشباعية ليست باعرائية ولا بنائية كقوله \* فخيرك الاله فكيف أنت \* فإن قلت انه تابع معطوف بحرف العطف ولا يصح اطلاق التابع عليه فإن التابع هو الثاني باعراب سابقه من جهة واحدة قلنا يصح اطلاق التابع عليه لانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينهما وبين متبوعه حرف العطف فهو باعراب سابقه من جهة واحدة حيث أنه مفعول فأغسلوا كتبوعه اذ كلاهما مفسولان فلا اعتبار لحركة غير الاعرائية المطلوبة للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فكان ٢٧ الاعراب فيه تقديري لتعذر ظهور

الاعراب فيه للحركة المجتلبة للمناسبة فتبصر اه منه

(٢) (قاعدة) اى شيء

يعطى حكم الشيء اذا جاوره

كقول بعضهم هذا حجر

ضرب خرب الجرب والاكثر

الرفع \* وقال كبير اناس في

بجاد مزمل \* وقيل به في

وحور عين فيمن جربها

فان العطف على ولدان

مخلدون لا على اكواب

وأباريق اذ ليس المعنى ان

الولدان يطوفون عليهم بالحور

وقيل وفي أرجلكم بالخفض

انه عطف على أيديكم لا على

رؤسكم اذ الارجل مفسولة

لا ممسوحة ولكنه خفض

لمجاورة رؤسكم والتفصيل

في المعنى فراجع اه منه

(٣) الارزية بكسر الهزة

المصيبة فقلبت الهزة ياء

انتهى<sup>(١)</sup> (واعلم) انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم أكد أولاً بمضمر منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت أنا وزيد الا اذا وقع الفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف العطف أو بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما أشركنا ولا أبؤنا فيجوز تركه<sup>(٢)</sup> واذا عطف على الضمير المجرور أعيد الجار نحو صررت بك وبزيد وحكم المعطوف مثل حكم المعطوف عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب الا في باب النداء ورب فانه يجوز أن يقال يا زيد والحارث ورب شاة وسخلة مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام غير لفظ الجلالة وامتناع دخول رب على المعارف قال في المعنى كون الواو المفردة أحد عشر رقما الثامن ماحقة التثنية والجمع نحو قول التزدق<sup>(٣)</sup> ان الرزية لارزية مثلها \* فقد ان مثل محمد ومحمد

وقول أبي نواس<sup>(٤)</sup>

أقنابها يوما ويوما وثالثا \* ويوماله يوم الترحل خامس

وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم للترحل خامس له وحيث يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم وقال فيه أيضاً والتاسع واو الثمانية ذكر جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا

للتخفيف ويدغم والمراد بالمحمد بن محمد ولد الحاج بن يوسف التثني ومحمد اخوه اه منه (٤) يحكى ان سبب انشاد أبي نواس القطعة التي منها هذا البيت وهو أقنابها الخ انه مر بالمداث فعدل الى ساباط وقال بعض أصحابه فدخلنا ابوان كسرى قرأنا آثارا في مكان حسن فأقننا خمسة أيام هنالك فعلى هذا كان أيام الإقامة خمسة ويمود ضمير له لما ذكر له من الايام الاربعة وجعل أيام الإقامة بيوم الرحيل خمسة باعتبار وقوع الإقامة في معظمه اه منه والسباط سقفة بين حائطين تحتها طريق وهو هنا ساباط كسرى الذي بمدائه اه منه ولو قال كم يوماً أراد مطلقاً سلم من السؤال ولا يحتاج الى تأويل اذ يوم الترحل ليس من أيام الإقامة فالجواب حينئذ سبعة فتبصر اه منه (فائدة) حكى ابو اسحاق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرد عن اللة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سألت ابا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال لي المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك اه منه

سبعة سبعة ثمانية ايذاناً بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك  
 بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلهم وقيل في ذلك  
 هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم فان أردت التفصيل  
 فراجع (وقوله) يوم الجمعة من المنصوبات مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعمره  
 ابن الحاجب بانه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان وشرط نصبه تقدير في  
 وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر  
 المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامه ولفظ مكان لكثرة وما بعد  
 دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير (وأما  
 قوله على ضرباً شديداً تأديباً وعمراً أخاه ممتلئاً غضباً) فقيه خمسة من المنصوبات وواحد  
 من المجرورات وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد من العوامل اللفظية القياسية  
 وثلاثة من التوابع فقوله على عطف بيان للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق  
 بين عطف البيان والبديل لفظي ومعنوي أما اللفظي ففي مثل أنا الضارب الرجل زيد فان  
 زيدا لوجعل بدلا من الرجل لم يحجز لوجوب كون البديل بتكرير العامل فيكون تقديره  
 أنا الضارب زيد وهو غير جائز لان اضافة الضارب وان كانت لفظية الا انه لا يجوز  
 اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد التخفيف حيثئذ و اضافته الى الرجل حملا  
 على الوجه المختار<sup>(١)</sup> في الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في صورتين صفة  
 معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف واذا جعل عطف بيان جاز لعدم  
 كونه بتكرير العامل ولو نصب زيد حملا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق حيثئذ  
 لجواز ان يكون بدلا لا تنفائ المانع وكذلك هذا الفرق حاصل في صورة النداء تقول يا هذا  
 زيد بالرفع على اللفظ ويا هذا زيد بالنصب على المحل والتنوين على تقدير أن تجعله عطف  
 بيان وأما على تقدير أن تجعله بدلا عنه فبالضم لا غير لانه حيثئذ يكون التقدير يا زيد  
 والنادي المفرد المعرفة مبني على ما يرفع به وأما الفرق المعنوي فهو ان البديل مقصود  
 وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان انما هو لتوضيح  
 المتبوع ولذلك كان زيد في قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب أخ واحد

(١) ومن تعارض اللفظين  
 اعطاء الحسن الوجه حكم  
 الضارب الرجل في نصب  
 واعطاء الضارب الرجل  
 حكم الحسن الوجه في الخبر  
 كذا في المعنى اه منه في  
 المعنى وفي الامور التي  
 يكتسبها الاسم بالاضافة  
 وهي أحد عشر قال الرابع  
 ازالة القبح او النجوس كمررت  
 بالرجل الحسن الوجه فان  
 الوجه ان رفع قبح الكلام  
 لحلو الصفة لفظاً عن ضمير  
 الموصوف وان نصب حصل  
 التجوز باجرائك الوصف  
 انما صر مجرى المتعدى اه منه

فقط وعطف بيان ان كان له اخوة (وقوله) ضربا مفعول مطلق سمي به لصحة اطلاق  
المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث  
الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتأكيد والنوع والمعدد ولا يتقدم  
القسم الاول ولا يثنى ولا يجمع لكونه تأكيداً للماهية من حيث هي ولا كثرة فيها  
وهذه الثلاثة يجوز في الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو خير مقدم ويجب  
كفضلا وأيضا وحدها له قالوا وكذا ما وقع مثبتا للفاعل أو المفعول بالاضافة أو اللام من  
غير ارادة النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وسنة الله وفضرب الرقاب وسبحانك  
ولبيك وسعديك وسحقا لصحاب السميع وغفرانك وجدعا لك بخلاف نحو سقائك الله  
سقيا ورعاك الله رديا وشكرت شكرا وفي نهج البلاغة بحمده حمدا ومكروا مكراهم  
وسمى لها معها وفملت فعلتك التي وتم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع مثبتا بعد نفي أو  
معناه دخل على ما لا يكون المفعول المطلق خبره كأنما أنت ضربا وما كان زيد الأسيرا  
وما وجدتك الأسير البريد أو مكررا بعده نحو زيد سير أسيرا وما أكد مضمون جملة  
نحو له على كذا اعترافا ويسمى تأكيد النفس وأنت قائم حقا ويسمى تأكيد لغيره أو  
البتة أي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فضل أثره نحو فشدوا الوثاق  
فأما منا بعد وأما فداء أو شبه به أمر آخر علاجا بعد جملة يتضمن صاحبه وما يعناه نحوه  
صوت صوتك<sup>(١)</sup> قال في المغني قوله-م في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به  
والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك  
ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو  
قلت السموات مفعولة كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به  
كما قلت زيدا مفعول به لم يصح ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي  
عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل انجامده  
انتهى فتبصر فان في هذا امتحان الاذكياء (وقوله) شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة  
لقوله ضربا والوصف تابع يدل على معنى في متبوعه أو متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم  
وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها فان الظالم صفة للقرية ولهذا أعرب أعرابها لانه

(١) والتحقيق في دفعه ان  
المراد مطلق الوقوع سواء  
كان له وجود قبل متعلق  
الفعل به أو وجد مع الفعل  
والحاصل أن الفعل التأثير  
وايجاد الاثر والاثر هو  
المفعول المطلق وان المفعول  
به هو محل الاثر والحاصل  
ومتعلقه متعلق الفعل به  
على أنواع مختلفة على ما  
يقضيه خصوصيات الافعال  
بحسب معانيها المختلفة كما  
في كلمة وعلمته وخدمته  
وشكرته ونصرته وعبدته  
وكذا سائر عامة الافعال  
اه منه



بدل على معنى في متعلقها وهو الاصل فاذا وصف بحال الموصوف فالصفة تتبع الموصوف في  
 أربعة من عشرة وهي أنواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتذكير والتأنيث  
 والافراد والتثنية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين من الخمسة الاول  
 وفي البواقي كالفعل فان قلت انه منقوض بالنت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو  
 كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فان لفظة الله نعت لا آلهة مع انه لا يدل على معنى في متبوعه  
 وجوابه ان المراد بالنت ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة نعتا  
 حقيقة لانه مضاف اليه للنت من حيث المعنى وتقديره في الآية لو كان فيهما آلهة غير  
 الله لكن لما لم يمكن اعراب الا و اضافته الى ما بعده لكونه - رفا أعرب ما بعده اعراب  
 المنعوت ضرورة اصلاحا للفظ وأطلق اسم النعت عليه مجازا وفأذنته التخصيص نحو جاءني  
 رجل طويل أو التوضيح نحو جاءني زيد العالم أو مجرد الشاء نحو بسم الله الرحمن الرحيم  
 أو مجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو التوكيد نحو نفخة واحدة وبعض  
 النعامة اشترط في النعت أن يكون مشتقا والضمير لا يوصف ولا يوصف به ويجب أن  
 يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساويا لها في التعريف والتذكير لثلا يكون للفرع  
 مزية على الاصل والتزم وصف باب هذا بنى اللام (وقوله) تأديبا من المنصوبات مفعول  
 له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلاثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له  
 عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثاني كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلن  
 كما ان الضرب ههنا فعلا لفاعل ضرب كذلك التأديب فعلة فان قلت انه منقوض بقوله  
 تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا<sup>(١)</sup> فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا لفاعل ان الفعل المعلن  
 لانه تعالى منزّه عن الخوف والطمع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول  
 يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف أي ارادة خوفكم وطمعكم أو  
 كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون المفعول له مقارنا للفعل في الوجود كما كان  
 التأديب مقارنا للضرب فلواتق أحد الثلاثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور (وقوله) وعمر من  
 المنصوبات مفعول معه أي الذي فعل الفعل معه وهو ما صاحبه مفعولا بالواو ولو كان  
 عامله لفظا وأمكن العطف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت أنا وزيد

(١) وقيل التقدير فيخافون  
 خوفاً وتطمعون طمعاً أو  
 خائفين وطماعين اهـ منه

(١) حكى أن واحدا سمع شيخاً يعرب لتلميذه قِيماً من قوله تعالى ولم يجعل له عوجاً قِيماً صفة لموجاً فقال له يا هذا كيف يكون الموج قِيماً وترجمت على من وقف من القراء على ألف التثنية في عوجاً وقفة لطيفة ودفعاً لهذا الوهم وإنما قِيماً حال اما من محذوف أى أنزله قِيماً واما من الكتاب وجلة التثنية معطوفة على الاول ومعتزلة على الثاني قالوا ولا يكون معطوفة لثلاث يلزم العطف على الصلة قبل كمالها وأما من الضمير المجزور باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجزوره على ٣١ أو جلة التثنية وقِيماً حالا من الكتاب

على أن الحال متعدد وقيل المنفية حالا وقِيماً بدلا منها عكس عرف زيد ابو من هو اه منه (٢) اذ يقال في جمعه أفواه قال تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم اه منه (فائدة) وفي المنفى في الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قل والثاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة أى يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايمهم اكرمت ومنه ومجزورها في نحو غلام ايمهم أنت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير بعض الفضلاء عليك بأرياب الصدور فمن غدا مضافاً لأرياب الصدور تصدرا وإياك أن ترضى صحابة ناقص فتتخط قدرا من علاك وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغريا ومحذرا

وزيدا وان كان عامله معني مستتبطا من اللفظ وأمكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو ما زيد وعمر وان لم يمكن العطف في صورتين فالنصب على المفعولية معه كجئت وزيدا ومالك وعمر او يجوز كونه ضميرا منفصلا نحو جئت وإياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله (وقوله) أخاه<sup>(١)</sup> من التوابع بدل من عمرو اذ الضمير مضاف اليه وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فهذا نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهاباً بالمضاف مذهب المفرد فيقول أبوه وإبوه وإبوه واعلم ان هنوه وهنه لفتان مشهورتان وكذلك حموه وحمه وفوه وفه وفي الحديث فاعضوه بين أبيه قال الشاعر \* وقد بدا هنك من المزر \* وأصل فم<sup>(٢)</sup> فوه فحذف الهاء حذفاً غير قياسى كحرف العلة لمشابتها إياها في خفتها ولم يكن في كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم لتقارب مخرجهما فلما أضيف رد الى أصله ذهاباً مذهب اخواته ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول أباه في الاحوال الثلاث كما يقال عصاه قال الشاعر

ان أباه وأبا أباه \* قد بلغا في المجد غايتاهما

وقول أبي حنيفة رحمه الله لا ولو رماه بابا قيس وارد عليه اعلم ان البدل أربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاءني زيد أخوك والثاني اما أن يكون مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه والثاني اما أن يكون بين البدل والمبدل منه تعلق غير السكينة والجزئية أو لا يكون والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين وهما مختلفين لكن اذا أبدل النكرة من المعرفة فالنعت لازم لان البدل هو المقصود بالنسبة وكره

والإدارة في قوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان ابانا في عراين وبله \* كبير أناس في مجاد مزمل وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفض انتهى وابان جبل بعينه ويقال لهما ابانان والمشهور في رواية بيت امرئ القيس كان ثيرا وهو الجبل بمكة والعراين جمع عرينين وهو الاتف أو معظم الاتف والمراد في البيت بالعراين أوائل المطر على

والترميز التلخيص في الثياب  
اه منه (١) فارقلت ان كان  
جملة أمدمم بانعام وبنين بدل  
من جملة أمدمم بما تعلمون  
وهي صلة الذي في قوله  
تعالى واتقوا الذي أمدمم بما  
تعلمون أمدمم بانعام وبنين  
يلزم ان يكون من التوابع  
وليس كذلك لان التابع  
هو الثاني باعراب مسابقة  
من جهة واحدة فلا بد  
من أن يكون لتبوعه محل من  
الاعراب قلنا ان التعريف  
لا يجري عليه الاعراب  
من المرفوعات والمنصوبات  
والجبرورات فاذا كانت  
الجملة بدلا من مرفوع او  
منصوب او مجرور مفردا  
كان او جملة تقام مقام  
المفرد وتكتسب اعرابه محلا  
واذا كانت الجملة بدلا من  
الجملة التي قبلها هي كالجزء  
في كونها صلة ولهذا لا تقوم  
مقام المفرد ولا تكتسب  
الاعراب ويشهد بما قلنا  
اتفاق النحاة على تجويز  
الجملة المنطوقة على الجمل  
المستأنفة والحال ان المطلق  
من التوابع وان الجملة المستأنفة

أن يكون منحطاً عنه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين ومضمرين ولا  
يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة بدلا  
نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب  
أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال  
في عرفت زيدا أبو من هو وقد يكون تابعا لجملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من  
لا يسألكم أجرا وقوله تعالى أمدمم بما تعلمون (٢) أمدمم بانعام وبنين وقد يكون فعلا تابعا  
لفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقد يكون بلفظ الاول  
بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى  
الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب (٣) الجثو (وقوله) ممتلئ من المنصوبات  
حال من فاعل ضرب وبعض أحوال الحال علم عند ذكر تيمنا وفي المغنى من الحال  
من يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء  
وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى  
وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني الترادف أن  
يكون الحالان شيئا واحدا وهو الذي يطلق عليه المصنف التعدد انتهى (وقوله) غضبا  
من المنصوبات وتمييز وهو نكرة تزيل الابهام الوضعي عن ذات مذكورة أو مقدرة  
فالاول يزيله عن مفرد أعني ليس بجملة ولا شبهها ولا مركبا اضافيا مقدار أعني يعرف  
به قدر الشيء غالبا وهو خمسة العدد والكيل والوزن والمساحة والقياس نحو عندى راقود  
خلا ومنوان سمناء وعشرون درهما ومثله رجلا وذراع ثوبا وقد راحة سحابا فيفرد التمييز  
عن مقدار غير العدد ولو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية أو العددية فيطابق التمييز  
ما قصد ولو كان المفرد المقدار بالتثنية أو بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار  
نكأتم فضة والجر أكثر والثاني يزيله عن نسبة في جملة أو ماضاهاها أو في اضافة كطاب  
زيد نفسا أو أبا أو أبوة أو دارا وعلما وأعجبنى طيبة أبا وما صح لما انتصب عنه صح له

أيضا عما لا محل لها من الاعراب كالصلة فتبصر اه منه (٢) وفي المصباح المترجنا على ركبته جيئا وجثوا من  
باب علا ورمي فهو جاث وقوم جثي على فعمل اه منه

(١) فان قدرت في قولك كرم زيد ضعفاً ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل فلا يجوز التقديم على عامله خلافاً للمازني والمبرد ومتنع دخول من عليه لانها موضوعة لبيان الجنس اهـ منه (٢) قال ابن هشام وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافاً للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ٣٣٣ فقال بعض من

ولم تعلقه سوى الصفة فانه لما انتصب عنه فقط لان الصفة تستدعي موصوفاً والمذكور اولي بها فاذا قلت طاب زيد والدا كان الوالد هو زيداً بخلاف طاب زيد أباً وتطابقه في التذكير والتأنيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارساً فهو تمييز باعتبار اشتماله على القروسية التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الى زيد وحال باعتبار تبين هيئة زيد عند الطيب وما لم يصلح لما انتصب عنه فلم تعلقه فقط ولا يتقدم على عامله مطلقاً<sup>(١)</sup> والممازني والمبرد يجوزان تقديم التمييز على العامل الفعل وشبهه اذ المؤل بشيء لا يجب أن يكون في حكمه من كل وجه وعند الكوفيين يجوز ان يكون التمييز معرفة واثبتوا بمثل قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كم صمت أي كم يوماً صمت وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت أي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة انتهى ويجيء التمييز مفسراً للضمير في غير بابي نعم وبش نحو قوله تعالى فسويهن سبع سموات \* اعلم ان التمييز والحال اجتماعاً في خمسة أمور واقترافاً في سبعة فأوجه الاتفاق انهما اسمان<sup>(٢)</sup> نكرتان فضلتان منصوبتان واقعتان للايهام وأما أوجه الافتراق (فاحدها) ان الحال تكون جملة كما عرفت والتمييز لا يكون الا اسماً (والثاني) ان الحال قد يتوقف معني الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمشي في الأرض مرحاً ولا تقربوا الصلاة وأتم سكارى بخلاف التمييز (والثالث) ان الحال مبينة للبيات والتمييز مبين للذات (والرابع) ان الحال تتعدد بخلاف التمييز (والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى خاشعاً أبصارهم<sup>(٣)</sup> يخرجون بخلاف التمييز (والسادس) ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتما كسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً وتنحتون الجبال بيوتاً وتوقع التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً ونحو كرم زيد ضعفاً اذا أردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

حضر هذه الواو في أولها وقلت يوماً ألفقهاء يلحقون في قولهم البائع بغير همزة فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهم اهـ منه (٣) قال تعالى يوم بدع الدعي الى شيء نكر خاشعاً أبصارهم يخرجون الآية وقد قرئ خاشعاً أبصارهم وجزان يعمل الجمع لانه مكسر وهذا مثال لتقدم الحال على عاملها الذي هو فعل متصرف اذ خاشعاً حال من ضمير يخرجون ويجوز أن يكون خاشعاً صفة مفول محذوف أي يوم يدع الداعي الى شيء نكر قوماً خاشعاً أبصارهم وأما المثال للوصف المشابه فكقوله \* نجوت وهذا تحملين طليق \* أي هذا طليق محمولاك فلي الصحيح لا يجوز ذلك في التمييز انتهى منه

(٥ - ترتيب) قول التقرير نجوت الى آخره اوله \* عدس مالباء عليك اماردة \* وعدس بالعين والادال المهملتين وسكون السين المهملة صوت يصوت به للبغل لاستخدامه وزجره عن الابطاء والاتبان بضمير المؤنث اما لكون المزجور اتي اوعلى ارادة الدابة وكون تحملين حال انما هو على مذهب البصريين واما عند الكوفيين فتحملين صلة لذا أي والذي تحملينه طليق اهـ منه





يانه في اقسام ما في قول المصنف وما النبي كاذباً في اما انت منطلقاً انطلقت واما الحذف  
 جوازاً فكما ذكر سيبويه<sup>(١)</sup> في المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً  
 فخير أربعة أوجه وفيها حذف كان قال ابن الحاجب في اماليه ويضمر العامل في خبر  
 كان وخص كان بالذكر لثلاثيهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيراً فخير وفي  
 هذه المسئلة أربعة أوجه نصبها ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني ورفع الاول ونصب  
 الثاني اما نصب الاول فقوى على اضمار كان وانما اضرمت كان دون غيرها لانها كثرت  
 في الاستعمال أولان معناها اذا حذفت لا يخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في  
 الاول فضعيف وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذي ذكره صاحب الكتاب  
 فقال تقديره كان خيراً وضعفه عن الرفع من وجهين (احدهما) انه قدر الفعل الماضي مع  
 وجود الفاء وهو متمذر اذ لا يقال ان اكرمتي فأكرمتك (الثاني) ان حذف المبتدا بعد  
 فاء الجزاء أقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك ان نصب الاول ورفع  
 الثاني هو الوجه لانك جمعت فيه بين وجهيها القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جداً  
 لانك جمعت فيهما بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جميعاً ضعيف باعتبار الثاني دون الاول  
 ورفعهما جميعاً ضعيف باعتبار الاول دون الثاني انتهى وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا تعمل  
 الا في المرفوع كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة والمقدور  
 كائن ويكون أصبح وأمسى ونحوهما كآظهر واعتم اذا كانت لتقرير مضمون الجملة  
 بالاوقات المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو أصبح زيد غنياً  
 وأمسى أميراً وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشأن والجملة مفسرة بضمير  
 الشأن خبره نحو كان زيد عالم ويمجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قائماً كان زيد  
 الا في ما في أوله ما فلا يجوز قائماً ما دام وما انفك وليس مختلف فيه (وقوله) ان الله  
 واحد ان من العوامل اللفظية السماعية من الحروف المشبهة بالفعل ولقطة الله منصوب  
 اسمه وواحد مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدى خصوصاً ولمطلق الفعل  
 عموماً لان بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي كالأفعال مع انها مبنية على الفتح  
 كالأفعال الماضية ولان معانيها معاني الأفعال كانك قلت أكذبت وشبهت واستدركت

(١) قوله فكما ذكر  
 سيبويه أي فمثل الحذف  
 الذي ذكره سيبويه وهو  
 في التركيب الذي يكون  
 بمدان اسم وجزاء  
 اسم مفرد بالنساء وذكروا  
 في المثل المشهور أربعة  
 أوجه نصب الاول  
 ورفع الثاني أي ان كان  
 عمله خيراً فجزاءه خير  
 ونصبها أي ان كان عمله  
 خيراً فكان جزاؤه خيراً  
 ورفعهما أي ان كان في عمله  
 خير فجزاؤه خير وعكس  
 لاول أي ان كان في عمله  
 خير فكان جزاؤه  
 خيراً قالوا وقوة هذه الوجوه  
 وضعفها بحسب قوة الحذف  
 وكثرة اعم منه

وتمنيت وترجيت وفي الرضى وقد اضطربت، أقوالهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى  
لا استحالة ترقب غير الوثوق بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمعنى وافعلوا الخير  
لعلكم تفلحون أى لتفلحوا أولا سيقم ذلك في نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب اذا  
معنى للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله  
تعالى لعله يتذكر أو يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله سيويوه وهوان  
الرجاء متعلق بالمخاطبين والفرق بين إن وأن ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام  
تام مفيد وان المفتوحة في العمل وافادة معنى التأكيذ بمنزلة المكسورة ومخالفتها في أنها  
تجعل الجملة في حكم المفرد فتكون معها في تأويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم  
أو فعل فان التقدير في بلفظنى ان زيدا عالم بلغنى علمه ولان المكسورة صدر الكلام  
وتلحقها دون ليت ولعل على قول ما الكافة فتبطل العمل نحو قوله تعالى انما أنا بشر مثلكم  
يوسى الى انما الحكم اله واحد وكذا البواقي وجب كسر ان في الابتداء وبعد القول وبعد  
الموصول أو اذا دخل على خبرها اللام أو وقعت جواب القسم وتجيء ان المكسورة  
حرف جواب بمعنى نعم ذكر ذلك سيويوه والاختفاء وحمل المبرد على ذلك قراءة من  
قرأ ان هذان لساحران وأنكر أبو عبيدة كونها بمعنى نعم (فائدة) ذكر بعض النحويين  
لان عشرة انحاء (الاول) أن تكون حرف توكيد (والثاني) أن تكون حرف جواب بمعنى  
نعم وقد تقدم الكلام على هذين (والثالث) أن تكون أمرا للواحد المذكور من الاثنين نحو  
ان يازيد (والرابع) أن تكون فعلا ماضيا مبني لما لم يسمى فاعله من الاثنين على لغة رد الضمة  
بالكسرة نحو ان في الحرب (والخامس) أن تكون أمرا للجماعة الاناث من أين وهو التبع  
نحو أن يانساء أى اتعبن (والسادس) أن تكون فعلا ماضيا خبرا عن جماعة الاناث من الاين  
أيضا نحو النساء ان أى تعبن (والسابع) أن يكون أمرا من وأى يأتى مثل وعد يعد لفظا  
ومعنى كقوله

ان هند الجميلة الحسناء \* وأى من أضمرت نخل وفاء

فان فعل أمر مؤ كدبنون التوكيد المشددة وكان أصله أي بياء المخاطبة لانه أمر للمؤنث  
فلما لحقت النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى مفرد معرفة

والجميلة

والجميلة الحسناء نعتان لهند الاول على اللفظ والثاني على المحل كقوله يا عمر الجواداً<sup>(١)</sup> وروى  
الرماني في توجيه اعراب أبيات يلغز بها من جهة اعرابها في صفتها الاولى وهي الجميلة  
الانصب كصفتها الثانية ولكن بهذا اللفظ

ان هند الجميلة الحسناء \* وأى من أتيت بوعده وفاء

(١) أى كقول مادح

عمر بن عبد العزيز رضى

الله عنه وأوله يمدود الفضل

منك على قريش \* وتفرج

عنهم الكرب الشداد فما

كعب بن مامة وابن

سعدى \* باجود منك

يا عمر الجواد وكعب

بن مامة أحد أجواد

العرب كابن سعدى وكحاتم

الطائي الجواد المشهور

اه منه

(٢) قال الزمخشري

ودخول الباء في الخبر

نحو قولك ما زيد بمنطلق

انما يصح على لغة أهل

الحجاز لانك لا تقول زيد

بمنطلق اه منه

(٣) واختاف في لما التي

تجزم الفعل المضارع وتقلب

معناه الى المعنى فقيل مركبة

من لم وما وهو مذهب

الجمهور وقيل بسيطة

كذاني لحي العراقي اه منه

وأجاز بعضهم أن يكون الجميلة مفعولاً لان وقوله وأى مصدر منصوب بان وقوله أضمرت  
بالتأنيث راجع الى من على معنى من (والثامن) أن يكون أمر الجماعة الاناث من آن يثين  
أى قرب فتقول أن يانساء أى أقربن (والتاسع) أن يكون ماضياً خبراً عن الاناث من آن أيضاً  
نحو النساء أن أى قربن والعاشر أن يكون مركبة من ان النافية وانا كقول العرب ان  
قائم يريدون ان أنا قائم فتقلوا حركة الهمزة الى نون ان وحذفوا الهمزة وأدغموا ونظيره  
قوله تعالى لكن هو الله ربى فتبصر ترشد ان شاء الله تعالى والجلل المعطوفة الى الآخر مقول  
القول أيضاً (وقوله) وما النبي كاذباً ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فيه من  
العوامل خمسة ومن المرفوعات ثلاثة ومن المنصوبات اثنان ومن المجرورات أيضاً اثنان ومن  
التوابع ثلاثة ما النبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة بليس وكاذباً منصوب خبره والجملة معطوفة  
على ما قبلها والجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت والدوام واذا دخل عليها حرف النفي  
كانت لتأكيد النفي وثباته لا نفي التأكيد والثبات \* اعلم ان ما لفظ مشترك يكون حرفاً واسماً فاما  
ما الحرفية فلها ثلاثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة فالنافية قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما  
الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز<sup>(١)</sup> قيل وأهل تهامة ونجد وانما أعلمت  
عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت  
ليس للنفي وكونها نفي الحال غالباً وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها عندهم شروط (الاول) تأخر  
الخبر اذ لو تقدم بطل العمل هذا مذهب الجمهور (والثاني) بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل  
العمل كقوله تعالى وما محمد الا رسول (والثالث) فقدان فلو وجدت ان بعدما بطل عملها نحو ما ان  
زيد حلیم واذا عطف عليه بموجب فالرفع حملاً على خبر ما من حيث انه في الاصل خبر المبتدا  
مثل ما زيد قائماً بل عدرو وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل الماضي نحو ما قام زيد والمضارع  
نحو ما يقوم زيد<sup>(٢)</sup> الا انه اذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الأكثر وأما المصدرية فقسبان

١٦ (١) بفتح الهزة والتشديد كلمة فيها معنى الشرط وفي جنى الداني حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول بمه ما يمكن من شيء لأنه قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال بعضهم حرف تفصيل وبعضهم قد ترد حيث لا تفصيل فيه وفيه تفصيل يطول ذكره وقال ابن الحاجب انه من حروف الشرط كما سيذكر في بحث ان المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انهما شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها ودفع لضرورة الشعر في قول الشاعر \* فاما القتال لا قتال لديكم \* مثل قول حسان \* من يفعل الحسنات الله يشكرها \* وبتقدير فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم \* كفرتهم ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ والثاني الخبر والفصل به قليل عند الصغار والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقرين فروح والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فضرته ويجب تقدير العامل بعد الفاء السادس ظرف معمول ٣٨ لا ما معه من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف اه منه

أما بفتح الهزة والتخفيف  
حرف له ثلاثة أقسام  
(الاول) أن يكون حرف  
استفتاح مثل الاوكل  
قل القسم نحو أما والله  
لقد كان كذا وكذا  
كما كثر الاقبل النداء  
نحو ألا يازيد ونحو  
ألا يا سجدوا وقد تبدل  
الهزة هاء أو عينا فيقال  
هيا والله عما والله وقد  
تحذف الالف فيقال  
أم والله عم والله (الثاني)  
أن يكون بمعنى حقا  
(الثالث) أن يكون  
للعرض كذا في الجنى

وقتيه وغير وقتية فالوقتيه هي التي تتقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان نحو صلى الله تعالى عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ويسمى ظرفية أيضا وغير الوقتيه هي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وأما الزائدة (٢) فلها أربعة أقسام (الاول) أن يكون زائدة لجرد التأكيذ نحو فاما رحمة وعما قليل ومما خطيئتهم وأما تخافن وإذا ما أنزلت سورة وزيادتها بعد ان الشرطية وإذا كثير (والثاني) أن تكون كافة (٣) وهي تقع بعد ان وأخواتها وبعد رب وكاف التشبيه في الاكثر وذكر ابن مالك انها تكف الباء أيضا وتحدث فيها معنى التقليل وقد جاءت ما الكافة أيضا بعد قل إذا أريد به النفي نحو قلما يقول ذلك أحد (والثالث) أن يكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل وعوض من الاضافة (فالاول) كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل لأن كنت منطلقا انطلقت فحذف لام التعليل فحذفت كان حذفًا واجبا فانفصل الضمير المتصل بها فحذف عامله وجيء بما عوضا من كان (والضرب الثاني) كقولهم حيثما وإذا فما فيهما عوض من الاضافة لانهما لما قصد الجزم بهما قطعاً عن الاضافة وجيء بما عوضا عنها وجعل بعضهم ماني قول امرئ القيس \* ولا سيما يوما بدارة جلجل \* (٤) عوضا من الاضافة ونصب يوما على

الداني اه منه (٢) ومثال كون الكاف مكفوفة عن العمل بما قول الشاعر واعلم اني وأبا حميد \* كما النشوان والرجل الحليم التميز أريد هجاءه وأخاف ربي \* وأعلم انه عبد لثيم فالنشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف أي كتمان ولو لم يكن ما كافة لوجب الجر والنشوان السكران والحليم الذي عنده صبر أي أنا وهو كسكران والحليم من حيث ان النشوان يصب الحليم ويتجرأ بالسفه عليه وهذه حالته والحليم صابر محتمل وهذه حالته (٣) قال ابن هشام ولا سيما وقوله ولا سيما بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومنه رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر لا ولا يلزمه قطع شيء عن الاضافة من غير عوض اه منه

(١) ووقع اطلاقه عليه تعالى فقال القاضي في تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكروالانثى من كل نوع له توالد أو آدم وحواء قيل مصدرية اه منه (٢) ومنه وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن فحذف الشرط وما تفعلوا من خير يعلمه الله اه منه وأثبت كون الشرطية زمانية الفارسي وابن برى وأبو شامة وأبو الباق قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا من ستقامتهم لكم اه منه (٣) ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو قيم والى م وعلى م وقال قتلك وشاة الغم قد زال كيدهم \* فيحتم حتام العذاب المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف في وهو مخصوص بالشعر كقوله يا أبا الاسود لم أخلفتى وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلماذا حذفت في نحو فيما أنت من ذكرها فاظرة به يرجع المرسلون لم يقولون ما لا تفعلون ٣٩ وتثبت في اسمك فيم أفضمتم ما منعك أن تسجد

التمييز (والرابع) أن تكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلاثة أقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله

عزمت على اقامة ذى صباح \* لاسر ما يسود من يسود

وقسم يراد به التحقير لمن سمعته يفخر بما أعطاه وهل أعطيت الا عطية ما وقسم يراد به التنويع كقولك ضربته صاباما وأما الاسمية<sup>(١)</sup> فلها سبعة أقسام موصولة وهي التي يصلح في موضعها الذي نحو والله يسجد ما في السموات وما في الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وأو ما ملكت أيمانكم وشرطية<sup>(٢)</sup> نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها واستفهامية<sup>(٣)</sup> نحو وما تلك يمينك يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك أى بشئ يعجب ونكرة غير موصوفة وهي في مواضع من جملتها باب التعجب نحو ما أحسن زيدا فما في ذلك نكرة غير موصوفة والجمللة بعدها خبر هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة بالجمللة والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها باب نم وبش<sup>(٤)</sup> والاقوال كثيرة فيها فراجعها (والسادس) من أقسام ما الاسمية أن يكون صفة نحو لاسر ما يسود من يسود \* عند قوم (والسابع) أن يكون معرفة تامة وذلك في باب نم على ظاهر

لما خلقت بيذى وكلا  
يحذف الالف في الخبر  
لا يثبت في الاستفهام وأما  
قراءة عكرمة وعيسى  
عما يتساءلون فتأدر وأما  
قول حسان على ما قام  
يشتمنى لثيم \* كخزير يرمغ  
في رماد فضرورة ولا يجوز  
حمل القراءة المتواترة  
على ذلك لضعفه فلماذا  
رد الكسائي قول المفسرين  
في بما غفر لى ربى  
انها استفهامية وانما هي  
مصدرية والعجب من  
الزمخشري اذ جوز كونها  
استفهامية مع رده على  
من قال فيم أغويتنى  
بان اثبات الالف قليل

شاذ كذا في المفتى فتبصر اه منه (٤) وتلخيص القول فيما بعد نم وبش انهما ان جاء بهما اسم نحو نمما تريد وبشما تزويج. ولما هو فيها ثلاثة مذاهب أولها ان مانكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمرة والمرفوع بعد ما هو المخصوص وهو مذهب أكثر البصريين وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وثالثها ان ماركت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل واذا جاء بعدها فعل عشرة مذاهب والمشهور منها ثلاثة الاول نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة مخصوص محذوف والثاني نكرة منصوبة على التمييز أيضا لكن الفعل صفتها والمخصوص محذوف والثالث ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نم والمخصوص محذوف والفعل صفة له انتهى منه



(١) والتحقيق في دفع ما يقال من انه لا فرق بينهما في افادة العموم او النكرة اذا وقعت في سياق انفي قيد العموم ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة متى كان منونا فقولك ما جاء في رجل في قوة ما جاءني واحد فلو اريد نحو ما جاءني رجل نفى الجنس بفيد العموم ولو اريد نفى الوحدة المستفادة من اتين لرجع النفي الى قيد الوحدة فكذلك قلت ما جاءني رجل واحد فهذا يصح ان يضرب عنه ويقال بل رجلان او رجال ويشهد بما ٤٠ قلنا التسمية بكونه لنفي الجنس حيث لا يوجد فيه التوين انتهى منه (٢) ومثل

لارجل عند القراء  
لاجرم نحو لاجر ان  
لهم ثأر والمعنى عنده لا بد  
من كذا أولا محالة في  
كذا فحذفت من أوفى  
وقيل ان لاجر كلة كانت  
في الاصل بمعنى لا بد  
ولاحالة فكثير استعمالها  
حتى صارت بمنزلة حقا  
تقول لاجر لاشك  
قال الواحدى وضع  
موضع القسم في قولهم  
لاجرم لافعلن كما  
قالوا حقا لافعلن وقيل  
لازائدة وجرم وما بعده  
فعل وفاعل أى ثبت  
كون النار لهم وقيل جرم  
بمعنى كسب ومعنى الفاعل  
يرجع الى عملهم المفهوم  
من السياق انتهى  
منه (٣) قوله وفي مثل  
لاحول ولا قوة الا بالله  
أى فيما كررت فيه  
لاعلى سبيل العطف

قول سيديون فمن كان مراده التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذا التطويل (ولا) في قوله ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام لنفي الجنس ورجل اسمه مبنى على الفتح لكونه نكرة غير مضاف ولا مشبها به فاذا كان كذلك يكون مبنيا على ما ينصب به وأفضل منه خبره والضمير ان المجروران الى النبي عليه الصلاة والسلام والظرف خبر مقدم والصلاة مبتدأ مؤخر والسلام معطوف عليها \* واعلم ان الفرق بين لا التى لنفي الجنس والتي بمعنى ليس<sup>(١)</sup> ان (الاول) لنفي الجنس والماهية (والثاني) لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار<sup>(٢)</sup> كان معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن لا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان أو ثلاثة أو غيرها واذا كان بمعنى ليس وقيل لارجل في الدار كان معناه نفي واحد من جنس الرجال ويجوز كون اثنان أو ثلاثة أو أكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه لنفي الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة بليس للفرق المذكور اذ المقام يقتضى ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة النحوية اجمالا (واسم لا) اذا ولى وكان اسما نكرة مضافا أو مشبها به منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين درهما لك وانما بنى في الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا لارجل في الدار جواب سؤال محقق أو مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار وكان من اللائق ان يطابق الجواب السؤال فيقال لا من رجل في الدار الا انه لما جرى ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فحذف فقيل لارجل في الدار فتضمن من فبنى لذلك وبى على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان عارضا وبنى على الفتح للخفة فاذا دخل على معرفة أو فصل بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل لا زيد في الدار ولا عمرو لانها موضوعة لنفي التكرات فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق أو المفروض وفي مثل لاحول ولا قوة<sup>(٣)</sup>

الا

وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل بتجاوز خمسة أوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه

اذ بحسبه تزيد عليها الاول فتحها على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطف على لاحول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف أى لاحول ولا قوة موجود الا بالله أو عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى له لاله الثاني عليه والثاني فتح الاول ونصب الثاني لنفي الجنس ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ونصبه حملا على لفظ الاول والثالث فتح الاول ورفع الثاني

ورفعه حملا على محل الاول والرابع رفعهما بالابتداء نحو لاحول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم أبخير الله حولا وقوة والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس وفتح الثاني انتهى منه (فائدة) ان قلت لا رجل ولا امرأة ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الأرجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لازيد ولا عمرو في الدارتين الاول لان لا انما تعمل في التكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم يتكرر يجب ان تعمل ونحو قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف فاخبر للجميع عند سيوبه ولو احد عند غيره ويقدر للاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد طاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابى عمرو فان قدرت لامهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كلاولى وخبرا واحدا ان قدرتهما مؤكدة لها وقدرت الرفع بالمعطف وان قدرت الرفع بالابتداء فهما على انهما مهملتين قدرت عند غير سيوبه خبرا واحدا للاولين أو للثالث كفاي زيد و عمرو قائم خبرا للاول أو الثاني ولم يحتاج لذلك عند سيوبه انتهى منه (١) اعلم ان ألا بفتح الهمزة والتشديد قد تكون مركبة من ان الناصبة للفعل أو المخففة ولا النافية فتعد حرفين لاحرفا واحدا كقوله تعالى ٤١ ألا تتلوا على وقد أجازوا في ان أربعة

ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة ومفسرة وذلك واضح وكقوله تعالى على القراءة بالتشديد الا يسجدوا أى قصدوا لان لا يسجدوا أوزين لهم الشيطان أمهلم ان لا يسجدوا على انه

ألا بالله خمسة أوجه فتحهما ونصب الثاني ورفع ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني اذا دخلت عليها الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرب رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف وظريفا والا فاعراب والمعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا رجل وامرأة وامرأة وجاز مثل لا أبالة ولا غلامي له تشبيها له بالمضاف فى أصل معناه ومن ثم لم يحز لا أبافيه لعدم مشاركته للمضاف فى أصل معناه لعدم معنى الاختصاص لان فى الظرفية لا للاختصاص (١) واعلم ان لا يكون عاملا وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا الناهية ولا

(٦ - ترتيب) بدل من أمهلم أولا يهتدون الى أن يسجدوا بزيادة لا وقد تكون الاحرف تحضيض لا عمل لها وهي مختصة بالافعال كسائر أحرف والتحضيض فلا يليها الا فعل أو معمول فعلة ظاهر نحو ألا زيدا ضربت أو مضرا نحو ألا زيدا ضربته وقد جوز البعض مجيء الاسمية بعد أدوات التحضيض قيل يحتمل ان يكون الاصل الا هلا فابدل الهاء همزة وقيل بالعكس لكن ابدال الهاء من أكثر من ابدال همزة من الهاء انتهى منه وألا بفتح الهمزة والتخفيف حرف ترد لثلاث معان الاول استفتاح الكلام تنبيه المخاطب وبفيد التحقيق من جهة تركيبها من همزة الاستفهام الانكارى ولانها اذا دخلت على التنى أفادت التحقيق عند من أنكر كونه بسيطا وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والفعلية نحو الا يأتينهم ليس مصروفا عنهم ونحو الا يا يسجدوا وعلامتها صحة الكلام بدونها الثاني العرض وهذه مختصة بالافعال نحو ألا تنزل عندنا فتحدثنا وان ولها اسم فعلى اضمار فعل كقوله الا رجلا جزاء الله خيرا والتقدير ألا ترونى رجلا وقد يذكر الا هذه مع أحرف التحضيض لكونها للطلب ولكن التحضيض أشد توكيدا من العرض واختلف فى كونها مركبة من لا النافية والهمزة أيضا والثالث الجواب كقول القائل ألم قم فنقول الا فتكون حرف جواب بمعنى بلى وقد تكون مركبة منها فلا يقدر حرفا واحدا وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن التنى نحو الارجل فى الدار والثانى ان يقصد بها التوبيخ

والثالث ان يقصد بها التمني انتهى منه وأما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم غير تنوين فقالوا أنه على حذف المضاف إليه أو أل على من جوز دخول لاعلى المعرفة أى فلا خوف شيء عليهم أولا فلا الخوف عندهم كاسمع سلام عليكم بالضم غير تنوين أى سلام الله أو السلام انتهى منه (١) وربما أجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء له كما روى ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا يده نوب فقال له أتبيع هذا النوب فقل لا عافاك الله فقل له لقد علمت لو تعلمون هلا قلت وعافاك ٤٢ الله واستحسن في هذا قول يحيى بن أكنم للمأمون وقد سأله عن أمر فقال لا وأيد

الله أمير المؤمنين انتهى منه (٢) وفي المنفى ووجب تكرارها ان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها مثال المعرفة لا الشمس يبنى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون بخلافه لا لغوفها ولا تأثيم انتهى منه (٣) وأوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى وأجاز ابن الشجرى أيضا وعلى ظاهره قولهما قول الثابتة أيضا وحلت سواد القلب لأناباغيا سواها ولا في حبا متاخيا أي لأنا طالبا سواها فلي قول الجنى يحتمل ان

الزائدة فاما لا النافية فثلاثة أقسام (الاول) العاملة عمل ان وهى لا النافية للجنس (١) وقد مضى تفصيله (الثانى) العاملة عمل ليس ولا تعمل أيضا لا في النكرة عند الجمهور (٢) وأجاز ابن جنى عملها في المعرفة وعليه قول المتنبي \* فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا\* (٣) (الثالث) غير العاملة ولها ثلاثة أنواع عاطفة وجوائية وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها في الاعراب دون المعنى ويعطف بها بعد الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن معد ان العطف بلا على المنادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي ولا نهى والمعطوف بلا اما مفرد كما ذكر واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين ولا يعطف بها فصل ماض على ماض مثلا يلتبس الخبر بالطلب فلا يقال قام زيد لا قعد عمرو واذا وقع بعد لا جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها في نحو زيد قائم لا عمرو قائم والجوائية تقيضته نعم كقولك لا في جواب هل قام زيد وهى نائبة مناب الجملة وأما النافية غير العاطفة والجوائية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا والزمن مشرى ومعظمو المتأخرين على انها تخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضى قليلا والاكثر حينئذ ان تكون مكررة نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد تكون غير مكررة (٤) كما في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وأما لا الناهية فحرف يحزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافى ولا تحزنى وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا واما لا الزائدة (٥) فلها ثلاثة أقسام ان تكون

يكون الاصل لا أرى تخذف الفعل وأقيم الفاعل مقامه انتهى منه (٤) قال ابن هشام وأما قوله تعالى فلا اقتحم زائدة القبة فان لا فيه مكورة في المعنى لان المعنى فلا فك رقة ولا أطمع مسكينا لان ذلك تمينه العقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه ودخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى منه (٥) فيعترض بين الجار والمجرود وبين الناصب والمنصوب نحو لا يكون وبين الجازم والمجزوم نحو لا تصروه فقد نصره الله انتهى منه وحكى السيد أقدى عن القراء ان الا المكسورة المشددة مركب من ان المكسورة المخففة ولا التفصيل في الاستثنائية في الهامش فراجع انتهى منه

زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضيت من لا شيء فلا في ذلك  
زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى  
لأنها تفيد النفي (والثاني) ان تكون زائدة لتوكيد النفي وقد تقدم ذكره (والثالث) ان تكون  
زائدة دخولها كخروجها فهذا مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر

نذ كرت ليلي فاعترتني صباية \* وكاد ضمير القلب لا يتقطع

(وقوله) أفضل اسم التفضيل <sup>(١)</sup> خبره ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه مضافا أو بمن أو  
معرفا باللام ولا يجوز زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل الا ان يعلم نحو الله أكبر  
فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخلو عن الجميع لان وضحه  
لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة بذكر المفضل عليه ظاهر أو مع اللام هو  
في حكم المذكور ظاهر الا انه يشار باللام الى معنى مذکور قبل لفظا أو حكما وانما لم  
يجتمع من الثلاثة المذكورة شيان لان كل واحد منهما يعني عن الآخر في افادة ذكر  
المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر أحدهما لغوا ولا منع من اجتماع الاضافة ومن  
التفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد أفضل البصرة من كل فاضل  
واضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه  
الاضافة دالة على ان صاحب افضل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل  
عليه يجب ان يلي من التفضيلية افضل لانها من تمام معناه نحو افضل منك أو ان تلي  
معموله نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي  
أحسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افضل عاريا عن هذه الثلاثة مجردا  
عن معنى التفضيل مؤلا باسم الفاعل أو الصفة المشبهة قياسا عند المبرد وسماعا عند غيره  
وهو الاصح تقول الأفضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالى وهو  
أهون عليه اذ ليس شيء عليه تعالى أهون من شيء ويجوز افراد المضاف اليه وان كان  
صاحب افضل مثني أو مجموعا قال الله تعالى ولا تكونوا أول كافرين قال الرضى فما دام  
معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعوا تأنيثا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد والمذكر  
انتهى فان أردت التفضيل فراجع (وقوله) فوجدت الاسلام حقا فيه من العوامل واحد

(١) ومن تعارض اللفظين  
اعطاء افضل في التعجب  
حكم افضل التفضيل في  
جواز التصغير واعطاء  
افضل التفضيل حكم افضل  
في التعجب في انه  
لا يرفع الظاهر كما في  
النفي انتهى منه

ومن المرفوعات واحد ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالسلام وحقا منصوبات  
لكونهما مفعولى وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها \* اعلم ان الفاء حرف مهمل خلافا  
لمن قال انها تخرج اذا تابعت عن رب كقوله \* فمثلكى حبلى قد طرقت ومرضع لمن \* وذهب الى انها  
تنصب المضارع فى أجوبة الاشياء الستة (الاول) الامر نحو زرنى فاكرمك (والثانى) النهى كقوله  
تعالى ولا تطغوا فيه فيحمل عليكم غضبي (والثالث) النفي نحو ما تأتينا فتحذنا (والرابع) الاستفهام  
نحو أين بيتك فاذكورك (والخامس) التثني نحو ليت لى مالا فانفق (والسادس) المرض مثل  
الاتزل فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان وأصول الفاء ثلاثة عاطفة  
وجوافية وزائدة أما العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافى على قولهم  
ان الفاء للتعقيب قولك دخات البصرة فالكوفة لان أحد الدخولين لم يل الآخر وأجاب  
بانه بعد دخوله البصرة لم يشغل بشئ غير أسباب دخول الكوفة والاولى ان يقال تعقيب  
كل شئ بحسب كقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة أو المراد الترتيب  
فى الذكر كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وخفيه ومنه قوله تعالى ونادى  
نوح ربه فقال رب فالعطوف بالفاء لا يخلو من ان يكون مفردا أو جملة والمفرد اما صفة  
أو غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل على السببية غالبا وأما الفاء الجوافية فمعناها  
الربط وتلازمها السببية ثم ان هذا الفاء يكون جوابا لامرين أحدهما شرط مثل ان نحو  
قوله تعالى فان زلتم من بعد ما جاء تكم البيئات فاعلموا ومن عاد فينتقم الله منه ومن  
يؤمن بربه فلا يخاف والثانى ما فيه معنى الشرط نحو أما كقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث  
واختلفت فى فاء الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع فذهب المازنى ومن  
وافقه الى انها زائدة لازمة واليه ذهب الفارسى وذهب أبو بكر الى انها عاطفة واختاره  
ابن جني وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء ودخلت على حد دخولها فى جواب الشرط  
وأما الفاء الزائدة وهى التى دخولها فى الكلام كخروجها ولا يقول به سيبويه بل قال به  
الاحفش (وقوله) وجدت من افعال القلوب وهى افعال الشك واليقين وهما من أعمال  
القلب فلهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب وهى ظننت وحسبت وخت وزعمت  
وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلاثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين



يظنون أنهم ملاقوا ربهم أي علموا وتيقنوا ورأي بمعنى ظن قال الله تعالى أنهم يرونه بعيدا  
ونراه قريبا أي يظنونونه ونعلمه فتتصب هذه الافعال مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر  
واذا توسطت بينهما أو تأخرت عنها جاز رفعهما مثل زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت  
ويسمى الفاء بمعنى إبطال العمل لفظا في الفعل الذي قبل الاستفهام اسما أو حرفا والنفي  
واللام ويسمى تعليقا مثل علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت أيهم أخوك وعلمت ما زيد  
في الدار وعلمت لزيد قائم ومنه قوله تعالى لنعلم أي الحزين أحصى وأما اذا كان بعد  
الاستفهام فلا يعلق نحو أيهم علمت زيدا ومن خصائصها أيضا جواز ان يكون فاعلها  
ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني قائما وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظننت  
بمعنى اتهمت افتعال من الوهم ورأيت بمعنى أبصرت ووجدت بمعنى أصبت فتعدي  
هذه الافعال الى مفعول واحد لاقتضاء معانيها جيتئذ مفعولا واحدا ( وقوله ) ونعمت  
الدار الجنة فيه من العوامل اللفظية السماعية واحد وواحد من العوامل المعنوية ومن  
المرفوعات اثنان فنعمت مؤنث نعم من افعال المدح والذم والدار فاعله مرفوع والجنة  
مخصوص بالمدح مرفوع وافعال المدح والذم ماوضع لانشاء مدح أو ذم فيها نعم وبش  
وشرطها ان يكون الفاعل مرفعا باللام أو مضافا الى المرفع بها أو مضرا مميزا بنكرة  
منصوبة أو بما مثل فعما هي وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ما قبله خبره أو خبر مبتدأ  
محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقتها للفاعل ويقال نعم رجلا زيد باضمار الفاعل  
والاصل نعم الرجل رجلا زيد ثم ترك الاول لدلالة الثاني عليه وانما يضمر فاعلها قبل الذكر  
سلوكا لطريق المبالغة لان السامع اذا أورد عليه ما لا يعرفه تحرك لطلبه ووجد من نفسه  
داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي ياتيه وكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهم ولا شك  
ان هذا اوكد وابلغ من ان يبتدأ بالبيان وانما اختص هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح  
والمدح من مواضع التفخيم وكذلك الذم الذي ضده وهذا الاضمار يشعر بالمبالغة وبش  
مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متناول بتقدير حذف المضاف عن الذين أي بش مثل  
القوم الذين كذبوا باياتنا أو بان الذين صفة القوم والمخصوص محذوف وهو مثلهم وقد  
يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد وفتم الماهدون وساء مثل بش ومنها

(١) (مسئلة) حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتداً مخبراً عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتداً محذوف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده ٤٦ انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستثناء عنه وقيل عطف يان ويرده قوله وحبذا

نفحات من يمانية \*  
تأنيك من قبل الريان  
احياناً

حبذا<sup>(١)</sup> مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعده المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصص نعم ويجوز ان يقع قبل المخصوص أو بعده تمييزاً وحال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً وفي المعنى هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد كالجملة الاسمية في الحكم (وقوله) وقد كادت النفس تطير اليها فيه من العوامل ثلاثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً فاما قد الاسمية فلها معنيان (الاول) ان يكون بمعنى حسب تقول قدي بمعنى حسبي بالاضافة الى ياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها هذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين (الثاني) ان يكون اسمه فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة في موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون عن العرب وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي بشرط ان يكون متصرفاً وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس واختلف عبارات النحويين في قد فقيل حرف توقع وقيل حرف تقريب وذكروا لقد خمسة معان (الاول) التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد هنا تدل على ان الخروج متوقع منتظر وأما مع الماضي فتدل على انه كان متوقفاً منتظراً ولذلك يستعمل في الاشياء المترتبة قال الخليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخير ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرونه (الثاني) التقريب ولا ترد للدلالة عليه الامع الماضي ولذلك يلزم غالباً مع الماضي اذا وقع حال نحو وقد فصل لكم وانما قلنا غالباً لانه قيل عند فقد لا حاجة الى تقديره وكلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل (الثالث) التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يجود ونازع بعضهم في افادة قد معنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل ممن أئند اليه ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل

ولا تين المعرفة بالنكرة  
باتفاق واذا قيل بان  
حبذا اسم المحبوب فهو  
مبتداً وزيد خبره والعكس  
عند من يخبر في قولك  
زيد الفاضل وجهين واذا  
قيل بان حبذا كـ  
فعل فزيد فاعل وهذا  
أضعف ما قيل بجواز  
حذف المخصوص  
كقوله

لا حبذا لوما الحياء ور بما  
ليس بالتقارب منحت  
الهوى والفاعل لا يحذف  
اه منه قال المبرد وابن  
السراج ومن واقفهما  
ان التركيب في حبذا ازال  
فعلية حب فصار المجموع  
من حب وذا اسماً بمعنى  
المحبوب فاذا قلت حبذا  
زيد فالعنى المحبوب  
زيد فقيل في جهة  
تعريفه انه من تأويل  
ذى الارادة اه منه

النفحات جمع نفحة يقال نفح الطيب ينفع اذا فاح وله نفحة طيبة ويمانية صفة محذوف أى من على  
جهات يمانية وهى بتخفيف الياء والاصل يمانية بتشديد هاء محذوف أحياناً النسبة تخفيفاً وعوض عنها الالف والريان اسم جبل  
ببلاد بنى عامر انتهى منه معنى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده ايهام المحبوب من جهة قوله لوما الحياء أى  
لوما الحياء لسميته اه منه

على صدور ذلك قليلا كان آخر كلامه يدفع أوله وقيل معنى المستقبل التقليل في وقوعه  
أوفي متعلقة فالاول مضي والثاني كدوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه والمعنى الله تعالى أعلم  
أقل معلوماته ما أنتم عليه والظاهر ان قد في مثل هذا للتحقيق (الرابع) للتكثير وهو معنى  
غريب وجعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى قلب وجهك في السماء قال وجهك  
الى السماء قال أى ربما تراه ومعناه تكثير الرؤية (الخامس) التحقيق وترد للدلالة عليه  
مع الفعلين الماضي والمضارع فمع الماضي نحو قد أفلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد نعلم  
والحاصل انها تفيد مع الماضي أحد ثلاثة معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع  
أحد أربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال فى المغنى السادس النفي حكى  
ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه أشار فى  
التسهيل بقوله وربما نفى بقدر فنصب الجواب بعدها انتهى ومحلّه عندي على خلاف ما ذكره  
وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق يعين للاستهزاء ثم جاء النصب بعده  
نظرا الى المعنى وان كان انما حكى بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لحجى قوله \* والحق  
بالحجاز فاستريحا \*<sup>(١)</sup> وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمنه (وقوله) كادت  
من أفعال المقاربة قال ابن الحاجب وهى ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذنا فيه  
فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف  
ان والثانى كاد نقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا أدخل النفي على كاد فهو كالأفعال  
على الاصح قال فى المغنى الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد  
يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكذب فعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا  
ليفتنوك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر  
ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانها  
ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب  
الفعل فنخبرها منى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى  
عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكذب يراها ولهذا كان أبلغ من ان يقال  
لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب

(١) صدره

\* سترك منزلى لبنى تميم \*

وخرج على النصب فى

جواب النفي المنوي

المستفاد من قوله سترك

منزلى لبنى تميم اذ معناه

لاقيم به قيل وليس بمتجه

لان جواب النفي منفي

لأثبت نحو ما جاني زيد

فاكرمه بالنصب والمراد فى

البيت اثبات الاستراحة لا

نفيها ويمكن ان يكون

فاسترى بماؤكدا بالنون

الخفيفة موقوف عليها بالالف

قال سيدي به يجوز للمضطر

يفعلن فالتخرج على هذا

أنت متجه بخلاف التخريج

على النصب مع فقد شرطه

فتبصر اه من قبل الراجح

نه منصوب بعد الخبر المثبت

الحالي من الشرط

اضطارا لانه يروى

لاستريحا فجاءت على

التعليل والنصب اه منه

(١) قال السيد الشريف في حاشية الكشف ذهب الزجاج والسيرافي الى ان أيا مظهر مبهم اضيف الى الضمائر التي بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك واستدل على ذلك بماورد من اضافته الى المظهر والتحليل الى أنه مضمير مضاف الى ما بعده من الاسماء متمسكا في اضافته بما حكاه عن بعض العرب ٤٨ وزيف بان الضمير لا يضاف والشاذ لا يعمل عليه وابن كيسان وبعض الكوفية

الشيء يقضى عرفا عدم حصول والا كان الاخبار حينئذ بمحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال عن صلى قارب الصلوة وان كان ماصلي حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في أول الامر فانهم كانوا أولا بعداء من ذبحها بدليل ماتلى علينا من تعنتهم وتكرروا سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل كما فهم في الآية من قوله فذبحوها انتهى (قوله) فسمى الله ان يدخلني فيها فيه من العوامل أربعة ومن المرفوعات اثنان ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات واحد \* اعلم ان بعض أحوال الفاء مر ذكره (وعسى) ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واختلف في كونه فعلا أو حرفا فذهب الجمهور الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع البارزة<sup>(١)</sup> نحو فعل عسيتم وعسيتم ولحاق تاء التأنيث نحو عست هندان تقوم ولمسى أحوال الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف في اعرابه على ثلاثة مذاهب أحدها ان عمل عسى كعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل وان والفعل في موضع النصب على المفعولية منضمة معنى قارب وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثاني ان يكون خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل والثالث ان يسند الى ان والفعل فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذذاك تامة كما تكون كان تامة والرابع ان يتصل بمسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعسالك وعسائه كقول الشاعر

ولي نفس أقول لها اذا ما \* تنازعي لعل أو عساني

الى ان الكاف واخواته هي الضمائر التي كانت متصلة وايداعها لها لتصير منفصلة بسببها وقوم من الكوفة الى ان اياك بكاله هو المضمير واستضعف بأنه ليس في الاسماء المضمرة ولا المظهرة ما يختلف آخره كافا هاء وياء والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولو احقه حروف لأعمل لها من الاعراب كما لأعمل للكاف واخواته في رأيتك رأيتك ارايتكم بمعنى طلب الاخبار فانها بالاجماع حروف تدل على احوال المخاطب ويتعين بها ما أريد بالهاء اه منه وأقسام الضمائر قد ذكرت في قول المصنف رحمه الله تعالى اسمه سلمان فتذكر اه منه

قال السيد الشريف في حاشية الكشف واما اللواحق بان أنت انتما أنتم فلا كثر ونهم جميع البصريين وكتوبه على انها حروف مبذلة لحوال الضمير الذي هو ان وقد نقل عن الفرأه أن الضمير هو أنت بكاله وعن بعضهم أن اللواحق هي الضمائر التي كانت مرفوعة متصلة قد عمت بان ليستقل لفظا انتهى منه

أوقد أوقط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة \* اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهمزة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج بل يشترط ان يحرك بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والمخلص ان في جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهما اشترت جاز والا فلا وروى قول التبرزدق \* كم عمه لك يا جرير وخالة \* بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللفظة التسمية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسيت (وقوله) مرة مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني فكثيرا ما تلحن أنت في هذا التركيب لعدم اطمأن النظر اليه \* اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع<sup>(١)</sup> (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما يبقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فينبى ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثاني) تنوين التكثير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفين من

هذه الانواع اذ تونه

متحركة طفيلي زائد

قال صاحب القاموس

والضيفين من يحىء

متعلما قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء

للضيف ضيفين

فاروى بما تقرأ الضيوف

الضيفان اء منه



(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو محجك اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ما قبل نحو بعد اذ هديتنا وهي مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولا عوض منها وهو التنوين في يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثاني) ان

تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الأكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذا لم يهتدوا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما شامهم بشر واحتلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية ونحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرقيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الابدنية وبينما قال ابن مالك بحرقيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا

ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقي بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أي يوم اذ كان كذا<sup>(١)</sup> فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (الرابع) تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون إحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتنكير فوجود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سعى به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فوجوده في غير أواخر الآيات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذي تلحق أواخر الآيات كقوله \*يا أبتا علك أو عساك\* بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذي صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التثنية يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله \*وقولي ان أصبت اقدأصابن<sup>(٢)</sup>\* ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة بحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه العالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول روبة \*وقاتم الاعماق خاوى الخترقن<sup>(٣)</sup>\* وسى غالبا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

مقرونة بما (السادس) ان تكون زائدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره \*اقلى اللوم عاذل والعتابن \* واللوم ففتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخظة والغضب ومثل هذا في تنوين الفعل قوله \*داينت اروي والديون تقضين\* واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقاتم الشديد السواد ويقال أسود قاتم بالميم وقاتم بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قاتم الاعماق خاوى الخترقن بضم الميم وفتح الراء المحل الذي يخترقه الريح أي تهب فيه وعمر ومعنى كونه خاويا كونه لاشئ فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزه فقالت لك الولايات أنك مرجلي \* قيل ٥٣ في شرحه الحذر الهودج ويستعار

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سمي المغنى مغنيا لانه يفتن صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات وأبدلت الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافي بثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله \* ويوم دخلت الخدر خدر عذرة \*<sup>(١)</sup> وللمنادي المضموم كقوله \* سلام الله يامطر عليها \*<sup>(٢)</sup> وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا في المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه جواية والمغنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذ ولا تفارق عنه لان فيه النحو ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ \* اعلم ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الایجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون في لفظ الفعل على ماسياتي فاذا قلت رويدا فانه اقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي (فالاول) وقد يكون متعديا كرويدا زيدا غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل في اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل (والثاني) نحو هيئات وهذه الاسماء كثيرة فمنها زويد وهو مصدر ارود في الاصل أي أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد ويسى به الفعل وجعل هذا الحذف والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبني وانما استوى الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها في الاصل مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يستعمل مصدر امضا فالى المفعول نحو رويدا زيدا وقد يستعمل منصوبا بمنونا على الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا أي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها في ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أي دعه واتركه وقد يكون مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيدا أي ترك زيدا تركا وليس مشتقة

للاسترواحلة ونحوهما ومنه قولهم جارية مخدرة أي مستورة في خدرها لا تبرز منه وغيزة بين مهملة مضمومة والولايات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم ان هذا منهاله في معرض الدماء عليه والعرب يفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما أفصحه ومعنى أنك مرجلي أنك تصيرني راجلة أي ماشية لمترك ظهر بعيرى اه منه (٢) \* سلام الله يامطر عليها \* صدر بيت عجزه \* وليس عليك يامطر السلام \* ومطر اسم رجله قبله عليه ان تنوينه تنوين التمكن لان الضرورة أباحت صرفه اه منه (٣) يعنى ان من أمعن فيه نظره بحيث أذعن وغرف جزء أي صار جزءا خاصا منه حصل له بكل واحد من أجزائه

معرفة مسئلة من علم النحو اذ لا وجود للعام الا في ضمن الخاص اه منه

(١) وفي المنى في الامور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

من البله وفي الجني الداني ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم ودونك وهو اسم لغذو ذلك في الاصل من الظروف المضافة<sup>(١)</sup> وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونعني عنها وعلى هذا عليك ومنها هيئات وهو اسم لبعده نحو هيئات الامر الذي أي بعد وقيل أصله هيبة فقلت الياء الفواجاز فيه الحركات الثلاث وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لا يفرق نحو شتان زيد وعمرو أي افرقا وتباينا وقد يزداد بعدها ما توكيدا نحو شتان مازيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضي شيئين أو لو جعلت مزيادة لاسند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد وللکثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من في ومن يضمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية اعلم ان من يحى على أوجه في مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمتم الفعلاين وموصولة أو موصوفة ان رفعتما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وقول الشاعر

\* فكفى بنا فضلا على من غيرنا<sup>(٢)</sup> فيمن خفض غير زائدة للتأکید عند الکسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزداد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغيران من أمعن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بمون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يعنيه والتنفير مما لا يعنيه ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال ارحمنا وانم علينا واستجب دعاءنا ربنا آتانی

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كبيرا ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفي المنى أيضا الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني واختلف في كون المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفي المنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بقیس یأبی غیره\* تلقه ببحرا مفيضا خبره اه منه (٢) آخره حب النبي محمد ايانا\* والشاعر هو حسان ابن ثابت رضى الله عنه قيل قد زيدت الياء في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في اليت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفى لفساد المنى اه منه

بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في اليت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا

حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفى لفساد المنى اه منه

## ﴿فهرست الكتاب﴾

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ المقدمة في تعريف الكلام والكلمة وأقسامها
- ٤ في أقسام الاعراب وغير المنصرف
- ٧ العوامل وأقسامها والعوامل اللفظية السماعية من الاسماء والافعال
- ٧ بيان العوامل اللفظية القياسية والمعنوية ٨ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
- ٩ بيان المعربات بالتبعية وبيان أقسام المبني
- ١٠ أول المتن وبيان الظرف اللغو والمستقر
- ١٢ في بيان الاختلاف والمحدوفات في القرآن وكسر الباء
- ١٢ اشتقاق الاسم عند البصريين والكوفيين وكتب الالف في الاسم
- ١٤ مبحث الحال في قوله متمنا بذكره وعاملها فعلا أو شبه أو معناه ١٤ بيان أقسام الحال
- ١٦ مجيء حروف الجر المتعدية المقيدة وإضافة المصدر في خمسة وجوه
- ١٧ أحوال المستثنى ومباحث الاستثناء ١٨ بيان مجيء فعل بمعنى فاعل ومفعول على مفعل
- ١٩ تقديم الظرف وبيان مسوغات الابتداء بالنكرة ومواطنه العاملة في عشرة أمور
- ٢٠ تعريف مبتدأ والخبر وبيان وقوع الجملة موقع المفرد كثير التعريف الفاعل
- ٢١ بيان الضمائر المتصلة والمنفصلة مستترة وبارزة
- ٢٢ إضافة المعنوية واللفظية والتراكيب الستة
- ٢٣ بيان المفعول به وحذف عامله وبيان معاني لام التعريف
- ٢٥ بيان انحصار المعارف في خمسة أضرب ٢٥ بيان التأكيد
- ٢٥ بيان الحروف العاطفة
- ٢٧ بيان أم المتصلة والنقطعة وبيان العطف على الضمير المرفوع المتصل
- ٢٨ المفعول فيه والفرق بين عطف البيان والبدل
- ٢٩ المفعول المطلق وحذف عامله جوازا ووجوبا

- ٢٩ الصفة المشبهة من التوابع ومطابقة الصفة على الموصوف  
 ٣٠ في بيان فائدة النعت والمفعول له والمفعول معه  
 ٣١ الاسماء الستة المعتلة المضافة وأقسام البدل  
 ٣٢ بيان الحال المتعددة والمتداخلة وبيان التمييز ٣٣ اجتماع الحال والتمييز واقتراحهما  
 ٣٤ المنصوب بـمـدحـبـذا وبيان تمييز العدد والافعال الناقصة  
 ٣٤ حذف كان جوازا ووجوبا وبيان ان خير فخير من أربعة أوجه  
 ٣٥ بيان الحروف المشبهة والفرق بين ان وأن ٣٦ مجيء ان على عشرة أنحاء  
 ٣٧ الاشتراك ما بين الحرف والاسم وبيان شروط عملها  
 ٣٨ مجيء ما الاسمى سبعة أقسام  
 ٤٠ الفرق بين لا التي لنفي الجنس ولا بمعنى ليس وبيان اسم لا  
 ٤١ بيان لا حول ولا قوة خمسة أوجه وبيان لا عامل وغير عامل  
 ٤٣ اسم التفضيل ٤٤ بيان الفاء ٤٤ أفعال القلوب  
 ٤٥ أحوال المدح والذم  
 ٤٦ أفعال المقاربة وبيان كاد  
 ٤٦ اشتراك لفظ قد بليس الاسم والحرف وبيان معانيه  
 ٤٨ اختلاف كون عسى فعلا وحرفا وبيان أحوالها  
 ٤٩ ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون لفظ مشترك بين الاسم والحرف  
 ٥٠ بيان ان الزائدة ونون الوقاية  
 ٥١ بيان أحوال كم خبرية واستفهامية  
 ٥١ التنوين وبيان أنواعه  
 ٥٣ أسماء الافعال  
 ٥٤ بيان مجيء من على أوجه







PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

الذهن وحملك المخاطب  
على الاقرار والاعتراف  
والمقام يقتضيه أو يقال  
العتيق أخص من الحر  
لان العتيق يستدعي  
سبق رق بخلاف الحر  
وجواب القسم محذوف  
أى لو كنت حراً لقاومتك  
اه منه (٢) هذا مذهب  
أبو على وابن أبي العافية  
في قوله في الحديث قد  
علمنا ان كنت لمؤمن  
فمندهمان ان لا تكون  
في ذلك الا مفتوحة ولا  
يلزم اللام وذهب الاخفش  
الاصغر الى انه لا يجوز  
فيها الا الكسر ويلزم  
اللام وعليه أكثر  
النحاة اه منه (٣) وذهب  
ثعلب الى ان أما اما  
مركب من ان الشرطية  
وما فحذف فعل الشرط  
بعدها وفتحت همزتها  
مع حذف الفعل وكسرت  
مع ذكره وأكثر أحكام  
أما قد ذكرت في بحث  
ما في الهامش فليطلب  
هناك اه منه (٤) يريد  
الشاعر ليسنى بالنون  
كما ورد من كلامهم  
عليه رجلا ليسنى الا ان  
الضرورة ألجأته الى حذفها وقوله \* عدوت قومي كمد يد العيس \* قال الجوهري يبنى الكثير من الرمل اه منه  
او

ولطرد زيادتها بعدلما نحو ولما ان جاء البشير وبين القسم ولو كقوله  
أما والله ان لو كنت حراً \* وما بالحرأنت ولا العتيق<sup>(١)</sup>  
والزائدة قسم مستقل ليست من المخففة على الاكثر فلذلك لو سمي بها اعربت كيد  
وصغرت انى لا أنين (الحامس) ان تكون نافية بمعنى لاحكام ابن مالك عن بعض  
النحويين وحكام ابن سيدة في قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى أحد أى  
لا يؤتى أحد (السادس) ان يكون بمعنى لثلا جعل بعضهم من ذلك قوله تعالى يبين الله لكم  
ان تضلوا أى لثلا تضلوا ومذهب البصريين على حذف مضاف أى كراهة ان تقتلوا  
وذهب قوم الى انه على حذف لا (السابع) ان يكون بمعنى اذمع الماضى وجعل بعضهم  
منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع أيضا كقوله تعالى ان تؤمنوا بالله  
وبكم أى اذا آمنتم (الثامن) ان يكون بمعنى ان المخففة من الثقيلة<sup>(٢)</sup> تقول ان كان زيد لعلما  
بمعنى انه كان زيد لعلما (التاسع) ان تكون جازمة وحكى اللحياني انها لغة بني صباح من  
بني ضببة (العاشر) ان يكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما أنت  
منطلقا انطلقت<sup>(٣)</sup> وجعلوا منه قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع  
ذلك البصريون وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب حروف الشرط ان ولو وأما  
لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه ويلزمان الفعل لفظا  
أو تقديرا (وقوله) يدخلني الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون نون الوقاية وجه  
التسمية انه يقي آخر ما اتصل به عن الكسر ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من  
ثلاثة (أحدها) الفعل متعرفا كان نحو اكرمنى أو جامدا نحو عسانى وقاموا ماخلاقى وما  
عدائى وحاشائى ان قدرت فعلا وأما قوله \* اذذهب القوم الكرام ليسى<sup>(٤)</sup> فضرورة ونحو  
تأمرونى تأمرونى يجوز فيه الادغام والتفك والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن في  
السبع وعلى الاخرة النون الباقية قبل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثانى)  
اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى وأتركنى (الثالث) الحرف  
نحو اننى وهي جائزة الحذف مع ان وان والمكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلاته مع  
اليت ويلحق أيضا قبل الياء المحقوضة بمن وعن الا فى الضرورة وقيل المضاف اليها لدن

أوقد أوقط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة \* اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهزمة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جرهم مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج بل يشترط ان يحركم بحرف جر فحيثذا يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والمخلص ان في جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جرنحو بكم درهما اشترت جاز والا فلا وروى قول القرزوق \* كم عمه لك يا جرير وخالة \* بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التيسية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمتنى فقد نسيت (وقوله) مرة مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني فكثيرا ما تلحن أنت في هذا التركيب لعدم امان النظر اليه \* اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع<sup>(١)</sup> (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المغرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فيني ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثاني) تنوين التكثير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من هذه الانواع اذ تونه متحركة طفيلي زائد قال صاحب القاموس والضيفن من يحى متطلما قال الشاعر اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن فاروى بما تقرأ الضيوف الضيافن اهـ

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو جئت اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ما ويل نحو بعداذ هديتا وهي مبنية لاقتارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولا عوض منها وهو التنوين في يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثاني) ان

ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه واياه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من الممرات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقي بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أي يوم اذ كان كذا<sup>(١)</sup> فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (الرابع) تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون إحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتذكير فلو جود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمي به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلو جوده في غير أواخر الأبيات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذي تلحق أواخر الأبيات كقوله \* يا أبتا علك أو عساك \* بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذي صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التثني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله \* وقولي ان أصبت اقدأصابن<sup>(٢)</sup> \* ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة كحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول روبة \* وقاتم الاعماق خاوى الخترقن<sup>(٣)</sup> \* وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

تكون ظرفا يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الأكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن نفعكم اليوم اذ ظلمتم واذم يهدوا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما ملهم بشر واختلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الابعدينا وبينما قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا

مقرونة بما (السادس) ان تكون زائدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره \* اقل اللوم عاذل والعتابن \* واللوم بفتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخذه والغضب ومثل هذا في تنوين الفعل قوله \* دايت اروي والديون تقضين \* واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقائم الشديد السواد ويقال أسود قائم بالميم وقائن بالنون حكاة ابن السكيت ومكان قائم الاعماق خاوى الخترقن بضم الميم وفتح الراء المحل الذي يخترقه الريح أى تهب فيه ونمر ومعنى كونه خاويا كونه لاشئ فيه يمنع الريح من المرور به اه منه



(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزة \* فقالت لك الولايات أنك مرحلي \* قيل ٥٣ في شرحه الحذر الهودج ويستعار

للسر والحجلة ونحوهما  
ومنه قولهم جارية مخدرة  
أى مستورة في خدرها  
لا تبرز منه وغنيمة بين  
مهملة مضمومة  
والولايات جمع ويلة والويلة  
والويل شدة العذاب  
وزعم بعضهم ان هذا  
منهاله في معرض الدعاء عليه  
والعرب يفعل ذلك  
صرفا لعين الكمال عن  
المدعو عليه ومنه قولهم  
قاتله الله ما أفصحه ومعنى  
أنك مرحلي أنك تصيرني  
راجلة أى ماشية  
لعرك ظهر بعيرى اه  
منه (٢) \* سلام الله  
يامطر عليها \* صدر بيت  
عجزة \* وليس عليك  
يامطر السلام \* ومطر  
اسم رجل قيل عليه ان  
تتوينه تتوين التمكن  
لان الضرورة أباحت  
صرفه اه منه (٣)  
يعنى ان من أمعن فيه  
نظره بحيث أذعن وغرف  
جزء أى صار جزءا خاصا  
منه حصل له بكل  
واحد من أجزائه

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع  
تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سعى المغنى  
مغنيا لانه يغنن صوته أى يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات وأبدلت  
الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافى بثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن  
وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله  
\* ويوم دخلت الخدر خدر غنيمة \*<sup>(١)</sup> وللننادى المضموم كقوله \* سلام الله يامطر عليها \*<sup>(٢)</sup>  
وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا فى المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه  
جوازية والمغنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذ ولا تفارق عنه لان فيه النحو<sup>(٣)</sup>  
ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ \* اعلم  
ان هذه الاسماء قد يوثق بها لضرب من الایجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال  
ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون فى لفظ الفعل على ماسياتى  
فاذا قلت رويدا فانه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا  
نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي  
(فالاول) وقد يكون متعديا كرويدا زيدا غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا  
لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل فى اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل  
(والثانى) نحو هيئات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويدا وهو مصدر أرود فى الاصل أى  
أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد وسمى به الفعل وجعل هذا الحذف  
والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبنى وانما استوى  
الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها فى الاصل مصدر والمصدر لا يثنى  
ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويدا زيدا وقد يستعمل منصوبا بمنونا على  
الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا  
أى مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له  
من الاعراب مثلها فى ذلك ومنها بله وهى اسم لدع نحو بله زيدا أى دعه واتركه وقد يكون  
مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيدا أى ترك زيدا تركا وليست مشتقة

معرفة مشكلة من علم النحو اذ لا وجود للعالم الا فى ضمن الخاص اه منه

(١) وفي المنى في الامور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كبيرا ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفي المنى أيضا الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني واختلف في كون المضاف اليه فعلا معر با أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفي المنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بئس يأتي غيره\* تلقه ببحر مفيضا خبره اه منه (٢) آخره\* حب النبي محمد ايانا\* والشاعر هو حسان ابن ثابت رضي الله عنه قيل قد زيدت الياء في مفعول كفي المتعدية لواحد ومنه الحديث كفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفي لفساد المنى اه منه

من البله وفي الجني الداني ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم ودونك وهو اسم لخذ وذلك في الاصل من الظروف المضافة<sup>(١)</sup> وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونعني عناها وعلى هذا عليك ومنها هيئات وهو اسم لبعده نحو هيئات الامر الذي أي بعد وقيل أصله هيبيه فقلت الياء الفاعل جاز فيه الحركات الثلاث وقري بهن ومنها شتان وهو اسم لا تترك نحو شتان زيد وعمرو أي اقترقا وتباينا وقد يزداد بعدها ما تؤكد ان نحو شتان مازيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضي شيئين أو لو جعلت مزيدة لاسند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد والكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من في ومن يمين فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية\* اعلم ان من يجيء على أوجه ففي مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمتم الفعلين وموصولة أو موصوفة ان رفعتما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وقول الشاعر

\* فكفى بنا فضلا على من غيرنا\*<sup>(٢)</sup> فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزداد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغير ان من أضمن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بدون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يمينه\* والتفتير مما لا يمينه\* ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه\* بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال\* فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال\* ارحمنا وانم علينا واستجب دعاءنا\* ربنا آتافي

بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا

حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفي لفساد المنى اه منه

## فهرست الكتاب

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ المقدمة في تعريف الكلام والكلمة وأقسامها
- ٤ في أقسام الاعراب وغير المنصرف
- ٧ العوامل وأقسامها والعوامل اللفظية السماعية من الاسماء والافعال
- ٧ بيان العوامل اللفظية القياسية والمعنوية ٨ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
- ٩ بيان المعربات بالتبعية وبيان أقسام المبنى
- ١٠ أول المتن وبيان الظرف اللغو والمستقر
- ١٢ في بيان الاختلاف والمحذوفات في القرآن وكسر الباء
- ١٢ اشتقاق الاسم عند البصريين والكوفيين وكتب الالف في الاسم
- ١٤ مبحث الحال في قوله متمينا بذكره وعاملها فعلا أو شبه أو معناه ١٤ بيان أقسام الحال
- ١٦ مجيء حروف الجر المتعدية المقيدة وازدادة المصدر في خمسة وجوه
- ١٧ أحوال المستثنى ومباحث الاستثناء ١٨ بيان مجيء فعل بمعنى فاعل ومفعول على مفعول
- ١٩ تقديم الظرف وبيان مسوغات الابتداء بالنكرة ومواطنه العاملة في عشرة أمور
- ٢٠ تعريف المبتدأ والخبر وبيان وقوع الجملة موقع المفرد كثيرا تعريف الفاعل
- ٢١ بيان الضمائر المتصلة والمنفصلة مستترة وبارزة
- ٢٢ اضافة المعنوية واللفظية والتراكيب الستة
- ٢٣ بيان المفعول به وحذف عامله وبيان معاني لام التعريف
- ٢٥ بيان انحصار المعارف في خمسة أضرب ٢٥ بيان التأكيد
- ٢٥ بيان الحروف العاطفة
- ٢٧ بيان أم المتصلة والنقطعة وبيان العطف على الضمير المرفوع المتصل
- ٢٨ المفعول فيه والفرق بين عطف البيان والبدل
- ٢٩ المفعول المطلق وحذف عامله جوازا ووجوبا

- ٢٩ الصفة المشبهة من التوابع ومطابقة الصفة على الموصوف
- ٣٠ في بيان فائدة النعت والمفعول له والمفعول معه
- ٣١ الاسماء الستة المعتلة المضافة وأقسام البدل
- ٣٢ بيان الحال المتعددة والمتداخلة وبيان التمييز ٣٣ اجتماع الحال والتمييز واقتراحهما
- ٣٤ المنصوب بمدحبا وبيان تمييز العدد والافعال الناقصة
- ٣٤ حذف كان جوازا ووجوبا وبيان ان خير فخير من أربعة أوجه
- ٣٥ بيان الحروف المشبهة والفرق بين ان وأن ٣٦ مجيء ان على عشرة أنحاء
- ٣٧ الاشتراك ما بين الحرف والاسم وبيان شروط عملها
- ٣٨ مجيء ما الاسمية سبعة أقسام
- ٤٠ الفرق بين لا التي لنفي الجنس ولا بمعنى ليس وبيان اسم لا
- ٤١ بيان لاحول ولا قوة خمسة أوجه وبيان لا عامل وغير عامل
- ٤٣ اسم التفضيل ٤٤ بيان القاء ٤٤ أفعال القلوب
- ٤٥ أحوال المدح والذم
- ٤٦ أفعال المقاربة وبيان كاد
- ٤٦ اشتراك لفظ قد بليس الاسم والحرف وبيان معانيه
- ٤٨ اختلاف كون عسى فعلا وحرفا وبيان أحوالها
- ٤٩ ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون لفظ مشترك بين الاسم والحرف
- ٥٠ بيان ان الزائدة ونون الوقاية
- ٥١ بيان أحوال كم خبرية واستفهامية
- ٥١ التنوين وبيان أنواعه
- ٥٣ أسماء الافعال
- ٥٤ بيان مجيء من على أوجه







PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

Princeton University Library



32101 064066978

